



عجالة ذوي الانتباه بتتحقق إعراب

الله العزى الرحمن الرحيم

للعلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المتوفى سنة ١١٠١ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور : صالح بن إبراهيم الفراج



المترجمة

العددان: السابع والثامن والأربعون

رمضان - ذو الحجة ١٤٢٠ هـ

نوفمبر ٢٠٠٩ م - يناير ٢٠١٠ م

(عجاله ذوي الانتباه بتحقيق إعراب لا إله إلا الله)

للعلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المتوفى سنة ١١٠١ هـ
دراسة وتحقيق

الدكتور :
صالح بن
إبراهيم
الفراج

إن الحمد لله، أحمده وأستعينه وأستهديه، وأصلي وأسلم على
عبده ورسوله، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته، وسار على نهجه،
واقتفى أثره إلى يوم الدين، أما بعد :
فقد وقع بين يدي رسالة موجزة في إعراب لا إله إلا الله
دفعني إلى الاهتمام بها أمور منها :
١ - أنها رسالة مختصرة صفيرة الحجم كبيرة الفائدة.
٢ - أنها تميزت بأن مؤلفها خص حديثه عن إعراب لفظ الجلالة
"الله" - وهو محل إشكال عند كثير من العلماء - بمزيد من
الاهتمام، ومزيد من التعليل.
٣ - موضوع هذه الرسالة، وأنها تتعلق بإعراب هذه الكلمة الطيبة،
التي هي أشرف كلمة وأعظمها، وهي كلمة الإخلاص، وأصل
الدين وأساسه، أجمعوا الأمة على أنها الركن الأول من أركان

* بكالوريوس في
اللغة العربية من
كلية اللغة
العربية جامعة
الإمام محمد بن
 سعود الإسلامية
 عام ١٤٩٨هـ.

- ماجستير في
النحو والصرف
من الكلية
والجامعة نفسها
عام ١٤٠٧هـ.

- دكتوراة في
التخصص نفسه
من الجامعة نفسها
عام ١٤١٤هـ.

- يعمل الآن أستاذًا
مشاركًا في قسم
النحو والصرف
 بكلية اللغة
العربية بجامعة
الإمام.

الإسلام^(١)، ولا يتحقق نفعها إلا بمعرفة معناها، والعمل بمقتضاها، والإعراب دليل المعنى.

ذلك كله دعاني إلى تحقيقها، والعناية بها، فاستعنت الله في ذلك، وجاء عملي في هذه الرسالة في قسمين هما: الدراسة والتحقيق، مسبوقين بمقدمة وتمهيد. المقدمة: وفيها الحديث عن أهمية هذه الرسالة، وعظم قدرها، والأسباب الدافعة إلى تحقيقها.

التمهيد: وفيه الحديث عن الكوراني: حياته وأثاره.

القسم الأول: الدراسة: وفيه الحديث عن الرسالة - موضوع التحقيق - بينت فيه: سبب تأليفها، ومصادرها، ومنهج المؤلف فيها، والأدلة النحوية التي اعتمد عليها، ومذهبها النحوي، وختمت بذكر المزايا المسجلة له، والماخذ عليه.

القسم الثاني: التحقيق، وفيه الحديث عن: نسبة الرسالة إلى مؤلفها، وتحقيق عنوانها، ووصف النسختين اللتين اعتمدت عليهما في التحقيق، وبيان منهجه في التحقيق.

التمهيد: الكوراني - حياته وأثاره:

اسمه وكنيته: هو أبو العرفان - وقيل أبو إسحاق، وقيل أبو محمد، وقيل أبو الوقت - برهان الدين إبراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الشهروزوري الشهرياني الكردي. عالم فحل. جمع العلوم العقلية والنقلية. أحد فقهاء الشافعية ومحدثيهم^(٢). مولده ونشأته: ولد الكوراني في بلاد شهراً من جبال الكرد، سنة ٢٥٠ هـ،

(١) وردت أحاديث في ذلك، انظر: صحيح البخاري ٨/١ كتاب الإيمان، باب (١)، وصحيف مسلم ٢٤ كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ: "بني الإسلام على خمس".

(٢) انظر: سلك الدرر ١/٥، والبدر الطالع ١/١١، ومعجم المؤلفين ١/٢١، والمجددون في الإسلام ٤٠٧.

وأخذ العربية والبيان، والتفسير، والفقه وأصوله، والحديث، وطاف البلاد: الشام ومصر والجaz، وأخذ عن علمائها، وأقرأ بالعربية والفارسية والتركية، واستقر بمكة فترة - ورحل الناس إليه، وحط به الترحال في المدينة إلى آخر حياته^(١).

أشاره: خلف الكوراني مؤلفات كثيرة، تزيد على ثمانين مؤلفاً، وقيل تربو على مئة مؤلف، أكثرها في الحديث والفقه والعقائد، والتفسير وغير ذلك، أذكر منها: إتحاف الخلف بتحقيق مذهب السلف، وإتحاف المنيب الأواه بفضل الجهر بذكر الله، وإعمال الفكر في شرح حديث "إنما الأعمال بالنيات"، ولوامع اللالي في الأربعين العوالى، وسلك الإرشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد، وقصد السبيل، وجناح النجاح، وحسن الأوبة في حكم التوبة، وإتحاف الذكي بشرح التحفة المرسلة إلى النبي، وإفاضة الغلام بتحقيق مسألة الكلام، والأمم لإيقاظ الهمم، والقول المبين في مسألة التكوين، وشرح العوامل الجرجانية، وشرح العقيدة الصحيحة، والإمام بتحرير قوله سعدى والعصام في التفسير، وإنباء الأنبياء في تحقيق إعراب "لا إله إلا الله"^(٢).

ومن هذه الرسالة الأخيرة انتخب رسالة: عجاله ذوي الانتباه بتحقيق إعراب "لا إله إلا الله"^(٣).

(١) انظر: سلك الدرر ١/٥، ٦، والرحلة العياشية ١/٢٢٢، والبدر الطالع ١/١١، ١٢، وهدية العارفين ١/٢٥، والأعلام ١/٢٥، وفهرس الخزانة التيمورية ٢/٢٦١، والمجددون في الإسلام ٤٠٧.

(٢) انظر: سلك الدرر ١/٥، ٦، والرحلة العياشية ١/٢٢٤، والبدر الطالع ١/١٢، وهدية العارفين ١/٢٥، والأعلام ١/٢٥، ومعجم المؤلفين ١/٢١، وفهرس الخزانة التيمورية ١/١٤، ١٥٩، ٢٦٠/٣، ٤١٥، ٨/٢، ٥٨، ٨/٣.

(٣) انظر: فهرس المخطوطات المصورة بمكتبة جامعة الإمام ٣٧، ٢٠٠.

وفاته: توفي الكوراني في الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة ١١٠١ هـ / على الأرجح - في المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ودفن في مقبرة الغرقد، رحمه الله وغاف عنه^(١).

القسم الأول: الدراسة:

المبحث الأول: موضوع الرسالة وسبب تأليفها:

هذه الرسالة منتخبة من رسالة طويلة للمؤلف بعنوان: إنباه الأنبياء على تحقيق إعراب "لا إله إلا الله"^(٢)، قصد بها الاقتصار على ما يفي بالفرض مع الإيجاز الشديد في إعراب كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" فاكتفى المؤلف بالحديث عن إعراب لفظ الجلالة، وما يتعلق به.

قال المؤلف: فهذه عجاله في إعراب "لا إله إلا الله"، وما يتعلق بتلك الوجوه من النقض والإبرام، في تحقيق المقام وتوضيح المرام، وبسطنا الكلام فيها بساطاً وافياً، محيطاً بأطراف الكلام، شافياً بإذن الملك العلام^(٣).

ثم أوضح المؤلف الدافع إلى تأليفها بقوله: "وما كان الأمر من عظم شأن لا إله إلا الله، وجلالة قدرها - كما أشير إليه - فينبغي الاعتناء بها كل الاعتناء، ومن ذلك معرفة إعرابها لأهلها: فتقول على وجه الإيجاز المنتخب من أبسط الوافي"^(٤)، وقد بدأها المؤلف بذكر مقدمة طويلة تتعلق بفضل "لا إله إلا الله"

(١) انظر: سلك الدرر ٦/١، والبدر الطالع ١٢/١، وهدية العارفين ١/٢٥، والأعلام ١/٢٥، ومعجم المؤلفين ١/٢١، وفهرس الخزانة التيمورية ١/١٤، ٢/٨، ٣/٢٦٠.

(٢) منها نسخة مصورة في مكتبة جامعة الإمام تحت رقم (١٤١)، وفي (١٤٢) لوحة، في كل صفحة (٢٢) سطراً، وهذه المخطوطة مصورة عن مكتبة عارف حكمت تحت رقم (١٦) نحو.

(٣) انظر: النص في المخطوطة ١/٥٦، وفي النص المحقق ٢٤.

(٤) انظر: النص في المخطوطة ١/٥٦، وفي النص المحقق ٢٨.

وأهميتها، وأورد بعض الأحاديث الواردة في ذلك، ثم انتقل إلى الحديث عن إعراب لفظ الجلالة "الله"، وعن سبب رفعه، فبين أن الأصل: الله إله، وإنما أخر المبتدأ "الله" وقدم الخبر "إله": لأنه قصر الخبر على المبتدأ، على سبيل قصر الصفة على الموصوف.

وفي بقية الرسالة يطبل في تعلييل وجه الرفع في لفظ الجلالة على البدالية، مع أنه مثبت، والمبدل منه منفي.

المبحث الثاني: مصادر الرسالة:

على الرغم من ثراء المادة العلمية لهذه الرسالة القيمة؛ إلا أن المؤلف لم يصرح بنقله عن أحد من النحويين الذين سبقوه، عن طريق كتبهم، أو عن كتب من نقل عنهم؛ إلا في موضوعين:

- الأول: نقله عن الشيخ خالد الأزهري في شرح أوضاع المسالك: معنى الإخراج بـ"إلا" أو إحدى أخواتها في باب الاستثناء، وذلك عند حديثه عن لفظ الجلالة "الله" وأنه بدل من "إله"، أنه يأخذ حكم المستثنى، فهو مخرج في المعنى مما دخل فيه المبدل منه - في كلمة التوحيد .. لأنه في مقام المستثنى منه^(١).

- الثاني: نقله عن ابن هشام قول العرب: "مررت برجل أبي عشرة نفسه، وبقومٍ عربٍ كلُّهم، وبقاعٍ عرجَ كله"^(٢).

ولا ريب أن الكوراني أفاد ممن سبقة من النحويين، فقرأ كتبهم، ونقل عنها المادة العلمية - لا سيما أنه من العلماء المتأخرين - لكنه لم يشر إلى ذلك، وبالرجوع إلى الأصل الذي أخذت منه هذه الرسالة وجدته ينقل عن جماعة غير من علماء

(١) انظر النسخة ٥٧/١، والنص المحقق .٣٣

(٢) انظر النسخة ٥٨/١، والنص المحقق .٣٩

النحو المتقدمين مثل : سيبويه^(١)، والأخفش^(٢)، والمبرد^(٣)، والزجاج^(٤)، وينقل عن شرح السيرافي على الكتاب^(٥)، وعن المفصل^(٦) والكشاف^(٧)، وعن أوضاع المسالك^(٨)، والمغنى^(٩)، وعن شرح المغنى للدماميني^(١٠)، وعن شرح التسهيل لناظر الجيش^(١١) وعن ابن الناظم في شرح الألفية^(١٢)، وعن أبي حيان^(١٣)، وعن غيرها كثيراً جداً.

المبحث الثالث: منهج الكوراني في هذه الرسالة:

١ - من حيث الإيجاز والإطناب: يميل المؤلف إلى الإطناب في شرح القضايا التي يتحدث عنها، فقد أطال في شرح أصل "لا إله إلا الله"، وأن أصل التركيب: الله إلى الله، ثم قصر الخبر على المبتدأ: فقدم الخبر وأخر المبتدأ^(١٤). واسترسل في تعليل رفع لفظ الجلالة "الله" على البدالية من "إله" مع أن الأول منفي ومبني على أنه اسم "لا"، والثاني مثبت ومرفوع^(١٥).

(١) انظر: إنذار الأنبياء/١٠، ١١، ١٤، ١٧، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٦٤.

(٢) انظر: المصدر السابق/٢٦، ٦٠.

(٣) انظر: المصدر السابق/١٠.

(٤) انظر: المصدر السابق/١٧، ٢٥.

(٥) انظر: المصدر السابق/١٧.

(٦) انظر: المصدر السابق/٢٧، ٣١، ٣٢.

(٧) انظر: المصدر السابق/١٣، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٧٨.

(٨) انظر: إنذار الأنبياء/٢، ١٢، ١٧، ١٩، ٤٥، ٤٥، ٥٣، ٥٣، ٧١، ٧٠.

(٩) انظر: المصدر السابق/١٠، ٤٥، ٥٣، ٦٩.

(١٠) انظر: المصدر السابق/٢٩.

(١١) انظر: المصدر السابق/٢، ٦٧، ٧٦.

(١٢) انظر: المصدر السابق/٥٦.

(١٣) انظر: المصدر السابق/٧٠.

(١٤) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق/٢٨.

(١٥) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق/٣١.

كما أفاض في الحديث عن الاستثناء، وذلك عند تقريره أن البدل في حكم المستثنى^(١).

٢ - نسبة الآراء إلى أصحابها: لا ينسب الكوراني - في هذه الرسالة - الآراء إلى العلماء الذين أخذ عنهم، ولكنه ينقل القواعد النحوية ويعللها دون أن يعزوها لأحد من العلماء المتقدمين أو المتأخرین إلا في الموضعين اللذين ذكرتهما في مصادر الرسالة^(٢)، وفي موضع ثالث قال فيه: هذا قول البصريين^(٣).

٣ - ترجيحاته: لم يكن المؤلف مجرد ناقل عن غيره، بل كان يزن آراء العلماء وأقوال النحويين فيختار منها ما يراه مناسباً للأوجه الإعرابية التي تفيد المعنى، - وإن لم يصرح بنقله عنهم في هذا المختصر - من ذلك قوله: "إِنْ كَانَ الْأُولُ فَيُقْدِرُ لَهُ خُبْرٌ عَامٌ ... وَالْتَّقْدِيرُ: لَا إِلَهَ مُوْجُودٌ، أَوْ فِي الْوِجُودِ إِلَّا اللَّهُ، وَهَذَا هُوَ التَّقْدِيرُ الْمَشْهُورُ"^(٤).

ومن ذلك قوله: "فَالرُّفْعُ بِنَحْوِ 'إِلَهٌ' أَوْلَى لِمُشارِكتِهِ الصَّفَةِ فِي الدِّلَالَةِ عَلَى ذاتِ وَمَعْنَى، وَضَعْأً لَا تَأْوِيلًا، وَإِنْ افْتَرَقاَ مِنْ وَجْهٍ آخَرٍ، وَقَدْ بَيْنَا فِي الأَصْلِ رِجْحَانٌ هَذَا التَّقْدِيرُ الْمَشْهُورُ صَنَاعَةٌ وَمَعْنَى مِنْ وَجْهٍ كَثِيرٍ"^(٥).

٤ - عنابة المؤلف بالضوابط النحوية: من ذلك قوله: "إِنَّمَا صَحُّ الرُّفْعِ بِ'إِلَهٌ' لِكُونِهِ بِمَعْنَى مَأْلُوَةٍ، فَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَ'كِتَابٍ' بِمَعْنَى: مَكْتُوبٌ، وَكَلْمَاتٍ كَذَلِكَ صَحُّ الرُّفْعِ بِهِ: لَأَنَّهُمْ يَرْفَعُونَ بِالْجَوَامِدِ الْصَّرْفَةَ الَّتِي لَا تَشْبَهُ الصَّفَةَ"^(٦).

(١) انظر: النسخة أ/ ٥٧، والنص المحقق ٣٢.

(٢) انظر: مبحث مصادر الرسالة في هذا البحث ص(٦).

(٣) انظر: النسخة أ/ ٥٨، والنص المحقق ٢٥.

(٤) انظر: النسخة أ/ ٥٧، والنص المحقق ٢٩.

(٥) انظر: النسخة أ/ ٥٨، والنص المحقق ٤٠.

(٦) انظر: النسخة أ/ ٥٨، والنص المحقق ٣٩.

ومن ذلك قوله: "ومن القواعد أن المبتدأ إذا اقترب بـ"إلا" وجب تقديم الخبر"^(١)،
وقوله: "مع أن الثابت بالاستقراء هو أن البديل تابع مقصود بما نسب إلى المتبع
دونه؛ وأنه لا بد وأن يصلح لاحلاله محل الأول"^(٢)، وغيرها كثير^(٣).

٥ - عنایته بالتعليق: لا يكاد يخلو حكم من الأحكام التي يذكرها، من تعليل مناسب،
يكون - في الغالب - سبباً لترجيح وجه من الوجوه النحوية، من ذلك على سبيل
المثال: قوله: "كلما كان التمايز بعد الحكم لا قبله، لم يكن بينهما مخالفة
بالإيجاب والسلب؛ لأن الإبدال كالاستثناء، إنما يعتبر قبل الحكم لا بعده، فلا
سلب ولا إيجاب قبل الإبدال والاستثناء"^(٤).

ومن اعتقاده على العلة أيضاً قوله: "وـ"الله" مرفوع بدل من "أحد"، وإنما صح
الرفع بـ"إله" لكونه بمعنى "مأله" فهو اسم جنس بمعنى المفعول، كـ"كتاب"
بمعنى: المكتوب، وكل ما كان^(٥) كذلك صحة الرفع به؛ لأنهم يرفعون بالجوامد
الصرفية التي لا تشبه بالصفة"^(٦).

٦ - طرح الأسئلة والإجابة عنها: يستعمل الكوراني الأسلوب الجدل^(٧) لتوضيح
القواعد النحوية وتعليق أحكامها، ومناقشة آرائها بأسلوب تعليمي متميز، من
ذلك قوله: "فإن قلت: قد ظهر وجه صحة الرفع حملأً على المحل البعيد، فهل
يجوز النصب على الاستثناء؟ ... قلت: لا؛ وذلك لأن مدار النصب إنما هو على

(١) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق ٢٨.

(٢) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٣٢.

(٣) انظر في إيراد القواعد النص المحقق ٣٤، ٣٧.

(٤) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٣٤.

(٥) في النسختين [كلما].

(٦) انظر النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٣٩، وانظر في ذكر العلة أيضاً/٣٤، ٣١، ٣٥.

(٧) انظر: النسخة أ/٥٧، ٥٨، والنص المحقق ٣٠، ٣٧، ٣٢، ٣٠.

المشابهة بالمعنى: إما صورة فقط، أو معنى فقط، أو فيهما جمِيعاً^(١).
كما يستعمل الأسلوب التعليمي في صور أخرى، حين يبدأ حديثه بقوله:
اعلم^(٢)، أو بكلمة "أقول"^(٣). أو نقول^(٤)، أو فإن قلت: قلت^(٥).

- ٧- عنایته بتعریف المصطلحات: يعني المؤلف بتعریف المصطلحات التي يوردھا،
مثال ذلك: "البدل - لكونه من التوابع - وهي كل ثان يعرب بإعراب سابقه"^(٦)،
وقوله: "وذلك لأن حقيقة الاستثناء: إخراج ما هو مدخل في متعدد مذكور أو
مقدر في حكمه بـ"إلا" أو إحدى أخواتها"^(٧)، وقوله: "المشابهة بالمضاف ما اتصل
به شيء من تمام معناه نحو: لا حسنا فعله مذموم"^(٨).

المبحث الرابع: الأصول النحوية:

١ - السمع: يعتمد الكوراني بأدلة الاحتجاج، التي اعتمد عليها النحويون في
استبطاط القواعد النحوية، ويأتي السمع في مقدمة هذه الأدلة، وقد عني المؤلف به،
وجعله أحد أداته على قواعد النحو وذلك في قوله في الأصل الذي انتخبته منه هذه
الرسالة "من المعلوم أن القوانين النحوية كلها مستنبطة من استقراء كلام العرب،
فإذا وقع النزاع فالمرجع السمع"^(٩)، ومن اعتداته بالقراءات قوله: "فإن قلت: قد
ظهر وجه صحة الرفع حملًا على المحل بعيد، فهل يجوز النصب على الاستثناء،

(١) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٢٥.

(٢) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق ٢٥.

(٣) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق ٢٦.

(٤) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق ٢٥، ٢٨.

(٥) انظر: النسخة أ/٥٧، ٥٨، والنص المحقق ٣١، ٣٦.

(٦) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٣٠.

(٧) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٣٢.

(٨) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٤٠.

(٩) انظر: رسالة إنباء الأنبياء للمؤلف/٣٩.

كما يجوز في نحو **«مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ»**^(١)، قلت: لا؛ لأن مدار النصب على الاستثناء إنما هو على المشابهة بالفعل^(٢)، وفي هذه الآية ما يشير إلى اعتماده على القراءات القرآنية في الاحتجاج على الأوجه الإعرابية، وتوجيه الآراء وفق الأدلة المنقولة. ومن احتجاجه بلغات العرب: ما ذكره من صحة الرفع بـ"إله" لكونه بمعنى مأله، فهو بمعنى مفعول، كما رفعوا بالجوامد الصرف كقولهم: "مررت برجل أبي عشرة نفسه، وبقوم عرب كلهم، وبقاع عرفة كله"^(٣).

وأما أدلة السماع الأخرى: الحديث والشعر فلم يمر لها ذكر في هذه الرسالة المختصرة.

٢ - القياس: يعتد الكوراني بالقياس كأحد أدلة الاستدلال النحوية، ومن ذلك قوله: "وَإِنْ كَانَ الثَّانِي أَيْ: تَحُولُ مُبْتَدأً مِنْ قَسْمِهِ الثَّانِي، بِنَاءً عَلَى أَنَّ "إِلَهَ" بِمَعْنَى "مَأْلُوهٍ" فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَا شَافِي إِلَّا أَنْتَ"^(٤)، ومنه قوله: "فَهَلْ يَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ؟ كَمَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ "مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ"^(٥)، قلت: لا، وذلك لأن مدار النصب على الاستثناء إنما هو المشابهة بالفعل^(٦)، وهذا من قياس الشبه، وقوله: "وَالْمُحْتَاجُ إِلَى الضَّمِيرِ لِلرِّيْطِ هُوَ الْأَوَّلُ، دُونَ الثَّانِي؛ لِأَنَّ الْجُزْءَ إِذَا قِيسَ إِلَى كُلِّهِ الْوَاقِعُ فِي التَّرْكِيبِ، فَبِالنَّظَرِ إِلَى مُجَرَّدِ مَفْهُومِهِ، لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ جُزْءٌ لِهَذَا الْكُلِّ؛ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهِ بِلِصْحَةِ إِضَافَتِهِ إِلَى كُلِّ ذِي أَجْزَاءٍ لِهِ ذَلِكَ الْجُزْءُ بِدَلَالَةِ الْاسْتِقْرَاءِ"^(٧).

٣ - الاستصحاب: كما اعتد الكوراني باستصحاب الحال، بوصفه دليلاً نحوياً

(١) الآية (٦٦) من سورة النساء، انظر تخریج هذه القراءة في النص المحقق .٢٥

(٢) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق .٢٥

(٣) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق .٣٩

(٤) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق .٣٨

(٥) الآية (٦٦) من سورة النساء .

(٦) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق .٢٥

(٧) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق .٣٧

من ذلك قوله: "وَاللهَ مرفوع على أنه بدل من اسم لا" حملأً على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء، الحاصل له بالتحول إليه بعد التقديم، وقبل اعتبار النسخ^(١)، ومنه قوله: "أما المعنى فلأنه بدل من محل إله البعيد؛ وهو حينئذ مبتدأ، فيكون عمدة، لا فضلة"^(٢).

المبحث الخامس: موقفه من المذاهب النحوية:

لا يستطيع باحث أن يجزم بانتفاء عالم متأخر - مثل الكوراني - إلى مذهب من المذاهب النحوية، وبخاصة أن ذلك الحكم صادر من خلال رسالة قصيرة في إعراب لا إله إلا الله" ومناقشات المؤلف، وتعليقاته لا توحى بأنه ينتهج مذهبًا بعينه، ولا يكفي أنه صرخ بترجيح مذهب البصريين مرة واحدة وذلك في قوله: "أما ما انتفى فيه المشابهة صورة ومعنى؛ فلا يجوز نصبه، وهذا قول البصريين، وهو لاستناده إلى الاستقراء التام هو المذهب المنصور، والقول الصحيح"^(٣).

المبحث السادس: التقويم:

أولاً: ما له:

١ - تمكنه من النحو: يظهر تمكّن الكوراني في محاولته توظيف القواعد النحوية في خدمة النص، وتعليق القواعد والأحكام المختلفة، من ذلك قوله: "فإن قلت الخبر المقدر منسوب إلى اسم لا" بالنفي، وإلى البدل بالإثبات؛ فبينهما مخالفة بالإيجاب والسلب، فيلزم أن لا يكون البدل مقصوداً بما نسب إلى المتبع من الوجود المنفي؛ بل بنقيضه، وأن لا يصح إحلاله محل الأول، وأن لا يكون في حكم تكرير العامل؛ مع أن الثابت بالاستقراء هو أن البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبع دونه قلت: قد

(١) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٢٩.

(٢) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٣٦.

(٣) انظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٣٥.

تقديم أن "الله" بدل من "إله" المرفوع بالابتداء الواحد بالنوع قبل اعتبار النسخ، وكلما كان بدلًا منه قبل اعتبار النسخ؛ كان بدلًا منه قبل اعتبار الحكم بالنفي والإثبات، فإن البديل هنا مستثنى، والاستثناء مقدم في النية على الحكم بالنفي والإثبات^(١). وفي شايا الرسالة ما يشهد على امتلاكه أدوات النحوي المتمكن من صنعته، يظهر ذلك في قوة احتجاجه للأحكام التي يذكرها مصحوبة بتعليلاتها، مع وعيه التام بأهمية المقاييس النحوية، والقواعد العامة، واستحضارها في جميع أحكامه.

٢ - عنايته بعلوم أخرى: يعني الكوراني بجميع العلوم التي تساعده على توضيح القاعدة النحوية، من ذلك:

- أنه أفاد من علوم البلاغة: في هذه الرسالة، وذلك قوله: "فلما أريد قصر الخبر على المبتدأ؛ وهو من قصر الصفة على الموصوف؛ قدم الخبر، فاقترب بـ"لا"، وأخر المبتدأ؛ فاقترب بـ"إلا"؛ لأن المقصور عليه هو الذي يلي "إلا"، والمقصور هو الواقع في سياق النفي"^(٢).

- وكذا أفاد من علم المنطق: ومن عنايته بالمنطق قوله: "بدل البعض من الكل قسمان: بدل الجزء من الكل، وببدل الجزئي من الكل، والمحاج إلى الضمير للربط هو الأول، دون الثاني؛ لأن الجزء إذا قيس إلى كله الواقع في التركيب، فبالنظر إلى مجرد مفهومه؛ لا يفهم منه أنه جزء لهذا الكل؛ لعدم اختصاصه به؛ لصحة إضافته إلى كل ذي أجزاء له ذلك الجزء، بدلالة الاستقراء، فلا بد لدلالته على اختصاصه بواحد بعينه من رابط خارجي يخصه به، وأما الجزئي: فإنه إذا قيس إلى كليه؛ فبالنظر إلى مجرد مفهومه مقيساً إلى كليه، يفهم اندراجه تحته، وأنه من أفراده، لصدق الكل على

(١) انظر: النسخة أ/٥٧، والنص المحقق ٣١، وانظر: النسخة أ/٥٨، والنص المحقق ٤٠.

(٢) انظر: النسخة أ/٥٦، والنص المحقق ٢٨.

وعلى غيره، فهو مربوط به ربطاً ذاتياً معنوياً. فلا حاجة إلى ربط خارجي لفظي^(١).

٢ - **وضوح شخصيته واستقلاله:** تبرز شخصية الكوراني النحوية مستقلة عن تبعيته لغيره، يظهر ذلك من خلال عرض المسائل النحوية، وانتقاء الآراء ومناقشتها، وتعليق أحكامها: بأسلوب العالم المبهر، المطلع على خفايا النحو، المتعرس بفنونه، فقد كان على صلة وثيقة بمصادر النحو القديمة، وكتب علمائه الأوائل، أمثال سيبويه، والأخفش، والمرد، والزجاج وغيرهم، فترجم هذه الثقافة العميقـة في هذه الرسالة المقتضبة، التي لم يترك فيها مكاناً لغير سرد القواعد، وذكر الحدود، وتعليق الأحكام، بفهم ثاقب، وقوة حجة، فلم ينقل أقوال النحويين دون وعي، ولم يورد المسائل دون تدخل، ولم يذكر الأحكام دون تعليـل؛ مما يوحـي بشخصية نحوية مستقلة.

ثانياً: ما عليه:

١ - كثرة الإطناب:

يميل الكوراني إلى الإطناب في مسائله التي أوردها في هذه الرسالة - لسرد قواعدها، واستيفاء أحكامها، وبيان عللها - وقد أورث ذلك طولاً في التعـيد؛ مما كان له أثر على تناسق القواعد وتتاغمها، وترابطها بعضها ببعض، على الرغم من أن الرسالة قصيرة، ومنتخبة من رسالة ليست طويلة^(٢).

٢ - قلة الشواهد:

خلت هذه الرسالة من الشواهد النحوية المختلفة شعراً ونثراً، ولم يذكر فيها إلا شاهدين من الشواهد القرآنية، ونقلـاً واحدـاً من أقوال العرب؛ وكان حقـها أن تكون حافـلة بالأدلة السمعـائية التي تقوـي الأحكـام وتوضـحـها؛ لأن التطبيق على

(١) انظر: النسخة ٥٨/١، والنص المحقق ٣٧، وانظر: في إيراد المنطق في هذه الرسالة ص(٢١، ٣٤، ٣٥، ٤٠).

(٢) انظر الحديث عن الإطناب عند الكوراني ص(٧)

القواعد بالشواهد النحوية هو الثمرة المرجوة من النحو لفهم دلالات النصوص، وكيف يتصور كتاب في النحو، أو رسالة وهي تخلو من الاستشهاد الذي هو الدليل على سلامة القواعد واطرادها.

٣ - استعمال المنطق:

يؤخذ على الكوراني - رحمة الله - الفموض في شرح بعض القواعد التي يوردها، وذلك بسبب ميله إلى المنطق في شرحه المسائل، ومناقشة الآراء، وبيان العلل النحوية مما أضاف على هذه الرسالة شيئاً من الفموض، وكان الأولى به - وهو يشرح كلمة التوحيد عن طريق الإعراب - أن يسلك طريق الوضوح والبيان^(١).

القسم الثاني: التحقيق:

١ - توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها، وتحقيق عنوانها:
اشتهرت نسبة هذه الرسالة إلى الكوراني، فقد ذكرها المرادي^(٢)، وإسماعيل باشا^(٣)، كما ذكرتها فهارس المكتبات والمخطوطات^(٤).
أما تحقيق العنوان: فتدل عليه المصادر السابقة التي ذكرت أن عنوان هذه الرسالة هو: عجاله ذوي الانتباه في تحقيق إعراب "لا إله إلا الله"، وجاء ذلك أيضاً في النسخة [ب] ونصه: عجاله ذوي الانتباه في تحقيق إعراب "لا إله إلا الله" للعلامة الشيخ إبراهيم الكوراني ثم المد니 رحمة الله تعالى آمين والحمد لله رب العالمين.
أما النسخة [أ] فقد جاء نصه: عجاله ذي الانتباه في تحقيق إعراب "لا إله

(١) انظر الحديث عن المنطق عند المؤلف ص(١٢).

(٢) انظر: سلك الدرر ٦/١.

(٣) انظر: هدية العارفين ١/٢٥، وإيضاح المكنون ٢/٩٢.

(٤) انظر: فهارس المخطوطات المصورة في النحو والصرف في مكتبة جامعة الإمام ٢٠٠.

إلا الله" وهو خطأ ، من الناسخ: بدليل أن جميع المصادر ذكرت أن العنوان بالجمع . وكذا النسخة الأخرى .

وصف النسختين:

الأولى: مصورة عن [تشسترتي] - ضمن مجموع - في قسم المخطوطات بجامعة الإمام محمد بن سعود ، رقم الحفظ [ف ٤٤٤٣] ، وتقع في [٣٦] ، من [٥٨-٥٦] في كل صفحة [٢٥] سطراً، عدد كلمات كل سطر [١٢] كلمة في المتوسط، وهي بخط نسخي واضح.

وهي منقولة عن نسخة كتبت في حياة المؤلف بخط أحد تلاميذه، كما يشير إلى ذلك عنوانها :

عجالة ذي الانتباه بتحقيق إعراب لا إلا الله" تحرير شيخنا عبدالله إبراهيم بن حسن الكوراني، وختمت هذه النسخة بقوله: "قال شيخنا المؤلف - فسح الله في مده - تم تسوييده ليلة الأحد ربيع سنة ١٠٧٠ هـ".

وفي فهرسة مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ١٤٨٥/٢ أن هذه المخطوطة نسخت يوم الجمعة ٣ ذي الحجة سنة ١١٦٧ هـ، وأنها قوبلت على النسخة الأم بعنابة حسن بن أبي زيد الأهدل.

وربما تكون هذه الرسالة نسخت بعد هذا التاريخ بما لا يقل عن مئة سنة، ويقوى هذا الشك أنني عرضت هذه المخطوطة على بعض خبراء المخطوطات من العلماء الفضلاء فأفادوني أنها متأخرة عن هذا التاريخ كثيراً، ويرجح أنها كتبت في القرن الثالث عشر، أو الرابع عشر، ذلك دفعني إلى اختيار النص الصحيح منها ومن النسخة الثانية، دون اعتماد واحدة منها أصلاً.

الثانية: مصورة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام تحت رقم (ف ٨٢٣٦)

المترجمة

السنة الثانية عشرة
العددان: السابع والثامن والأربعون

رمضان - ذو الحجة ١٤٢٠ هـ
نوفمبر ٢٠٠٩ م - يناير ٢٠١٠ م

عن مكتبة شرف الملك في مدراس بالهند وتقع في (٩ ل)، من القطع الصغير، في كل صفحة (١٤) سطراً، في كل سطر (١٠) كلمات في المتوسط، وقد كتبت بخط نسخي واضح، وختمت هذه النسخة بقوله: "وفرغ من نسخها يوم الأربعاء ٢٧ من شهر رمضان المبارك، سنة ١٢١٩ من الهجرة، في بلدة مدراس، بيد الفقير إليه سبحانه محمد عبدالله بن ناصر الدين عبدالقادر".

٣ - منهج التحقيق:

يقوم عملي في هذه المخطوطية على المحافظة على النص المحقق، والاهتمام به؛ ليخرج على الصورة التي وضعها المؤلف، فلم أتدخل في نص الرسالة بتغيير أو إضافة أو حذف، والتزمت قواعد التحقيق المعتمدة عند الباحثين؛ فجاء عملي في الرسالة على النحو التالي:

- اعتمدت النسختين معاً؛ للوصول إلى النص الصحيح فكلاهما منقول من نسخة كتبت على يد أحد تلاميذ المؤلف، وهما متقاربنا الزمن، ورمزت لنسخة اليمن بالحرف [أ]، فنسختها، وفق القواعد الإملائية المعروفة، وقابلت عليها نسخة الهند ورمزت لها بالحرف [ب].
- عنيت بضبط النص، واستعملت علامات الترقيم المتعارف عليها، التي توضح النص، وتميز المعاني.
- ضبطت الكلمات الموهمة، وشرحـت الكلمات المستفقة، بالرجوع إلى المعاجم اللغوية الأصلية.
- أتممت ما أشار إليه المؤلف بإشارات عابرة من المسائل النحوية، مع توثيقه من مظانه من المصادر الأصلية.
- ترجمت - بإيجاز - للأعلام المذكورين في المخطوطـة - غير المشهورين.
- أكملت الآيات القرآنية، وكتبتها بخط المصحف، وبينـت اسم السورة، ورقم الآية،

وذكرت القراءات المتعلقة بالمسائل التي ذكرها المؤلف، وخرجتها من مصادرها من كتب القراءات والتفسير.

- خرّجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الصاحب، والسنن، وغيرها، مع إكمال ما كان ناقصاً.

- نسبت الآراء التي لم يذكر المؤلف لها نسبة، ووثقتها من مصادرها.

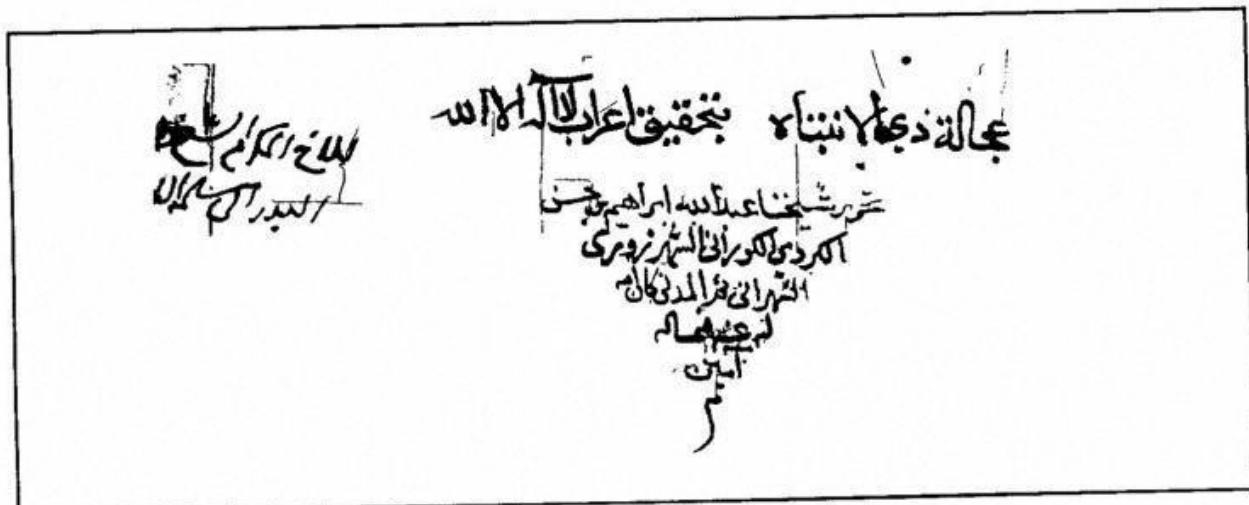
- علّقت على ما يحتاج إلى تعليق من المسائل، والأراء، والإعرابات.

- شرحت بعض القواعد التي أجملت في المخطوطة.

- وثّقت التعريفات الواردة في الرسالة، مع إكمال النقص، ما وجد.

- جعلت في آخر الدراسة نماذج مصورة من المخطوطتين، للعنوان، والصفحة الأولى والأخيرة.

وعندي أتنى بذلت ما في وسعي من جهد لإخراج هذه المخطوطة الثمينة إلى النور؛ وإن كان جهداً متواضعاً، لا يساوي في ميزان العلم شيئاً، إلا أتنى أرجو الله عز وجل أن أكون قد وفقت إلى ما أريد، وإن كانت الأخرى: فحسبني أتنى بشر، والحق ضالتي أينما كنت، وأينما كان، والله المستعان، وعليه التكalan، وصلى الله وسلم على خير ولد عدنان.



النموذج الأول من النسخة [أ] صورة الغلاف

المراجع

رمضان - ذو الحجة ١٤٢٠ هـ
نوفمبر ٢٠٠٩ م - يناير ٢٠١٠ م

السنة الثانية عشرة

العددان: السابع والثامن والأربعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَيْهِ بِدِرْكِ الْغَيْرِ الْمُهِيدِ مَا لَكَ الْهُدُوْكُ الْمُهِيدُ الْمُهِيدُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّا لِلَّهِ أَكْلَمُهُ رِيقُ الدُّرُجَاتِ ذُو الْعَرْشِ الْمُجِيدُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الْمُلَاهُ الْمُهَاجِرُ
 الْفَقُورُ الشَّهِيدُ وَأَشْهَدُ أَنَّا هُمْ أَعْبُدُهُ وَرَسُولُهُ الْفَاتِحُ الْمُخَاتِمُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ
 بِكَلْمَةِ التَّوْهِيدِ صَحِيلُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَابِرُهُمْ وَعَلَى الْأَنْهَمْ وَصَحِيلُهُمْ أَجْعَنِيْزُ سَلَتْ سَلِيلُهُمْ
 عَوْدُ خَلْقِهِ بِدِوَامِ اللَّهِ الْفَقَالُ الْمَارِيَتُ وَبِعَدِ فَهَذِهِ بِجَاهَةِ فِي الْأَدْرَابِ
 كَالَّهِ كَالَّهِ كَحْلَتْ لِكَاهِلَيْهِ مُنْتَخَةً مِنْ أَصْلَهِهِ الَّذِي أَسْتَوْقَبَتْنَا فِيهِ وَجُوهَ
 الْأَدْرَابِ كَالَّهِ كَالَّهِ وَمَا يَتَعْلَقُ بِتَلْكَ الْوَجْهِ مِنْ النَّفَرِ وَالْأَبْرَامِ وَلَا تَحْقِيقِ
 الْفَقَادِ مُؤْتَوْضِعِ الْأَبْرَامِ وَبِسَطْنَا الْكَلَامَ فِيهَا بِسَكَانِهِ وَفِيهَا بِسَكَانِهِ بِاطْرَافِهِ
 الْكَلَامَ شَافِيَنَا يَا ذَرَانِهِ الْمَلَكُ الْعَادِمُ وَالْمَلَكُ الْمَسْتَوْلُ أَنْ يَنْفَعَ بِالْأَوَّلِ
 وَالْآخِرِ فَإِلَيْهِ الْمَلَكُ الْمَرْبِيزُ فَنَقْوُمُ عَلَمًا وَلَا كَالَّهِ كَالَّهِ أَجْمَعُ
 كَانِيَّا، عَلَى الرَّوْعَةِ الْبَيْعَا هَذَا الْأَمَامُ جَبَّةُ الْاسْلَامِ بِعُوْدَامِ الْغَزَالِيِّ رَحْمَهُ اللَّهُ
 فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مِنْ لَحَّاءِ الْذِي يَنْبَغِي أَنْ يَنْقُطِعَ الْمَحْصُلُ بِهِ وَلَا يَسْتَرِي
 فِيهِ أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ بِالْأَخْتِلَامِ أَوَالسُّنْنِ صَنْعَةَ نَهَايَةِ مِثْلِهِ فَلَا يُؤْلَى
 وَاجِبٌ عَلَيْهِ تَعْلِمُ كَلْمَنِيِّ الشَّهِادَةِ وَفَهْمُهُ مُعْنَاهَا وَهُوَ قَوْلُهُ كَالَّهِ كَالَّهِ
 كَهُو رَسُولُهُ أَنْ تَهْرِي، غَرْضُهُ مُنْهَوْهُ وَاسْنَدَ إِبْنَهُ الْمَارِيِّ بِغَرَبَيْرُ كَبَاسِرِ ضَيْلِيِّ الْمَاهِ مُعْنَاهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعْثَتْ مَعْذَا إِلَيْهِ الْيَمَنَ قَالَ هُنَّكُمْ تَقْدَمُ عَلَى
 قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلَيَكُنْ أَوْلَى مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يُؤْخَدُوا اللَّهُ غَاًدَ اعْرَفُوا
 ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُمْ إِذَا هُوَ قَوْفَرْسُ مُلْيِّهِمْ خَسْرَ صَلَوَاتُ الْحَدِيثِ قَالَ لَعَافَنْ
 إِبْرَهِيْرُ فَقَعَ إِبْنَهُ الْمَارِيِّ إِلَيْهِ رُوْهُ بِلَفْنَهُ فَادْعُهُمُ الْشَّهِادَةَ إِذَا كَالَّهِ كَالَّهِ
 وَإِنْ كَهْدَارَ رَسُولُهُ فَإِنَّهُمْ أَحَمَّوْهُ الْكَذِيلَ وَمِنْهُمْ مِنْ رُوْهُ بِلَفْنَهُ
 فَادْعُهُمُ الْأَنْ يَوْحَدُوْهُ اللَّهُ هَذَا الْهَرْفُوْهُ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مِنْ رُوْهُ بِلَفْنَهُ
 فَادْعُهُمُ الْعِبَادَةَ اللَّهُ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهُ وَوَجِهَ الْجَمْعُ بِيَنْهَا إِلَيْهِ الْمَهَادُ بِالْعِبَادَةِ
 الْتَوْهِيدُ وَالْمَهَادُ بِالْتَوْهِيدِ الْأَقْرَارُ بِالْشَّهَادَةِ تَبَيَّنَ وَالْأَشْتَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ
 إِلَيْهِ الْتَوْهِيدُ وَقَوْلُهُ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهُ أَيْمَنُهُ فَوَاتَوْهُ الْتَوْهِيدُ اللَّهُ وَالْمَهَادُ بِالْعِرْفَةِ
 كَفَرَارُ وَالْطَّبَوَاعِنَةُ فَذَلِكَ حُمْمَجُ سَنْدَلَهُ الْأَلْفَاظُ الْمُكْتَلَفَةُ فِي الْفَصَدَّةِ

النموذج الثاني من النسخة [أ] صورة الصفحة الأولى

سُبْحَانَهُ أَلَّا هُوَ كُوْرُولَهُ مُكَلِّفٌ بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آخَرِ
وَصَاحِبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَوْدَ خَلْقَكَ يَرْوَاهُكَ أَمْبِيزَ وَ
فَالشَّيْخُ الْمُؤْلَفُ فَسَعَ إِلَيْهِ فِي مَدْتَهِ تَمَّ تَسْوِيْدُهُ لِيَلْمَ اَلْادُوْمُ
اَبِيعُ الْاُولِيَّةِ رَزْقُهُ اللَّهُ خَبِيرُهَا وَوَقَانَا خَبِيرُهَا
وَالْمُسْلِمُ اَمِينٌ بِضَرْلَى بِظَاهِرِ الْمُدْيَةِ الشَّرِيقَةِ مُعْلَمٌ سَاكِنُهَا
اَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ حَقُودُ خَلْقِكَ يَدْوَامُ اللَّهُ الْمَلِكُ الْعَلَمُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

انتهى

النموذج الثالث من النسخة [أ] صورة الصفحة الأخيرة

(٥٣)

عِجَالَةُ ذُرِّيِّ الْإِسْبَاهِ فِي تَحْقِيقِ اعْرَافِ الْأَلْمَارِ اللَّهِ
لِلْعَلَمِ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ الْكُورِسَانِيِّ
ثُمَّ الْمُدْرِسِ حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى
أَمْرِنِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَرَبِّ الْعَالَمِينَ

النموذج الرابع من النسخة [ب] صورة الغلاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الحمد لله الذي أحيى ما لات الملل المبدى المعيد وأشهدان
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فِي الدِّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الْأَوَّلِ
الْأَخْرَى الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْغَفُورُ الشَّهِيدُ وَإِشْهَدَانْ سِيدَنَا
مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ الْمَفَاتِحُ الْخَاتِمُ سِيدُ الْمُرْسَلِينَ يَكْتُلُهُ
الْمُوَحِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى الْهُمَّ وَصَحْبِهِمْ إِجْمَعُينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَمَدَ دُخُلَقَ اللَّهُ بِدَوَامِ الْأَنْتَقَاعَادَ لَمَيْرِيدَادَ ۝ ۝
فِيهِذِهِ بِحَالَةٍ فِي اعْرَابٍ لَا كَمَ الْأَلَّهُ بَعْلَتْ لَطَالِبٍ
مُسْتَخِذَةٍ مِنْ أَصْلَهَا الَّذِي اسْتَوْعَبَنَا فِيهِ وَجْهُهُ اعْرَابٌ لَا كَمَ
اللَّهُ وَمَا يَطْلُقُ بِتَلْكَ الْوَجْهِ مِنَ النَّفَضِ وَالْإِرَامِ فِي تَحْقِيقِ
الْمَقَامِ وَتَرْضِيَّ الْمَرَأَهُ بِوَسْطِنَا الْأَنْطَلَامِ فِيَابِسْطَارِ اِفِيَامِيَطَا
بِأَطْرَافِ الْعَلَامِ بِشَأْنِيَا بازِنِيَّهُ الْمَكَتُ الْعُلَامُ وَاسْدُ الْمَسْؤُلِ
أَنْ يَنْفَعَ الْأَوَّلُ وَالآخِرُ فِيَابِطَنِ وَالْأَنْطَهَرِ آيَنِ.

النموذج الخامس من النسخة [ب] صورة الصفحة الأولى

وَفِيَعَ مِنْ شَهْرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانِ الْمَبارَكِ
١٩٣٦ مِنَ الْبَحْرَةِ فِي بَلْدَةِ مَدْرَاسَ بِيَدِ الْفَقِيرِ الْيَمِينِيِّ سِيَاحَانَهُ
مُحَمَّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ عَبْدِ الْمَقَادِيْنِ بْنِ ابْرَاهِيمَ الْعَلَامِ
فَاضِيَ الْاسْلَامِ صِبْغَهُ اللَّهُ بِدِنِ الدُّولَهِ كَادَ اللَّهُمَّ آمِينَ

النموذج السادس من النسخة [ب] صورة الصفحة الأخيرة

عجالة ذوي الانتباه بتحقيق إعراب "لا إله إلا الله" للعلامة الشيخ

ابراهيم بن حسن الكوراني المتوفى سنة ١١٠١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الغني الحميد، مالك الملك، المبدئ، المعيد، وأشهد أن لا إله إلا الله، رفيع الدرجات ذو العرش المجيد، الأول الآخر الظاهر الباطن الغفور الشهيد، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، الفاتح الخاتم، سيد المرسلين بكلمة التوحيد، صلى الله عليه وعليهم وعلى آلهم وصحبهم أجمعين، وسلم تسليماً عدداً خلق الله بدؤام الله الفعال لما يريد، وبعد: فهذه عجالة^(١) في إعراب "لا إله إلا الله"، عجلت لطالب منتخبة من أصلها^(٢) الذي استوعبنا فيه وجوه إعراب "لا إله إلا الله" ، وما يتعلق بتلك الوجوه من النقض والإبرام^(٣)، في تحقيق المقام، وتوضيح المرام، وبسطنا الكلام فيها بسطاً وافياً محيطاً بأطراف الكلام، شافياً بإذن الله الملك العلام، والله المسؤول أن ينفع بالأول والآخر^(٤)، في الباطن والظاهر، آمين.

(١) العجالة: ما يعجله الراعي من اللبن إلى أهله، وما استعجل به من طعام فقدم قبل إدراك الغداء. انظر: مادة ع ج ل في معجم كتاب العين ١/٢٢٨، ومعجم مقاييس اللغة ٤/٤٢٧، ولسان العرب ١١/٤٢٧.

(٢) هذه الرسالة مختصرة من رسالة للمؤلف بعنوان: إنباء الأنباء على تحقيق إعراب "لا إله إلا الله" ، نسخة منها في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم (٦٦) نحو، ومنها نسخة مصورة عنها في قسم المخطوطات بجامعة الإمام تحت رقم (١٤١).

(٣) الإبرام: هو الأحكام والإثبات، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ أَبْرَمُوا أُمْراً فِي أَنَّا مِبْرُونَ﴾ [الزخرف: ٧٩]. انظر: تفسير الطبرى ٢٥/١٠٠، ومعانى القرآن وإعرابه ٤/٤٢٠، ومادة برم في: معجم كتاب العين ٨/٢٧٢، ومعجم مقاييس اللغة ١/٢٢١، ولسان العرب ١٢/٤٢.

(٤) يقصد الرسالة الأولى المطولة، وهذه الرسالة المنتخبة منها.

فَنَقُولُ: (١) أَعْلَمُ أَوْلًا: أَن "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (٢). أَجْمَعَ النَّبِيُّونَ عَلَى الدُّعَوَةِ إِلَيْهَا قَالَ الْإِمَامُ حُجَّةُ الْإِسْلَامِ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى - (٣) فِي كِتَابِ الْعِلْمِ مِن "الْإِحْيَاءِ" (٤) وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقْطَعَ الْمُحَصَّلُ بِهِ وَلَا يَسْتَرِيبَ فِيهِ، أَنَّهُ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ بِالْاحْتِلَامِ أَوِ السَّنْنِ ضَحْوَةً نَهَارًا مَثَلًا، فَأَوْلُ وَاجْبٍ عَلَيْهِ تَعْلُمُ كَلْمَتِي (٥) الشَّهَادَةِ وَفَهْمُ مَعْنَاهُمَا، وَهُوَ قَوْلٌ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" (٦) اَنْتَهَى. الغَرَضُ مِنْهُ (٧) أَسْنَدَ الْبَخَارِيُّ (٨) عَنْ أَبِنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا

(١) فَنَقُولُ: لَيْسَ فِي [ب].

(٢) أَغْنَى عَنِ ذِكْرِ مَبْحَثٍ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَا أَلْفَ فِي إِعْرَابِهَا أَنَّ الْمَصْنَفَ - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى - تَنَاوِلَ الْحَدِيثَ عَنْ ذَلِكَ فِي مَقْدِمَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، كَمَا أَنَّ الدَّكْتُورَ رِبَاحَ الْيَمِنَ مَفْتَاحَ قَدْ عَقَدَ فَصْلًا فِي فَضْلِ كَلْمَةِ التَّوْحِيدِ وَالْتِرَاثِ الْعُلُمِيِّ الْخَاصِّ بِإِعْرَابِهَا، وَذَلِكَ فِي مَقْدِمَةِ تَحْقِيقِهِ لَوَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْدِرَاسَاتِ بِعِنْوَانِ: الْمَرْقَةُ فِي إِعْرَابِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَحْصَى مِنْ الْمُؤْلِفَاتِ ثَلَاثَيْنِ، وَذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي أُورَدَتْ هُنَّا، وَنَبَهَ عَلَى مَا حَقَقَ مِنْهَا، وَالْبَحْثُ مَنْشُورٌ فِي مجلَّةِ الْدِرَاسَاتِ الْلِّغُوِيَّةِ، الْمَجْلِدُ الثَّانِي - الْعَدُودُ الثَّانِي ١٤٢١ هـ ص (١٠٥).

(٣) هُوَ أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْكَبَارِ، صَاحِبُ إِحْيَا عِلُومِ الدِّينِ. وُلِدَ سَنَةَ ٤٥٠ هـ، بَطْوُسُ وَبِهَا تَوْفِيَ سَنَةَ ٥٠٥ هـ. قَالَ فِيهِ الْذَّهَبِيُّ فِي السِّيرِ ١٩/٢٢٢، وَأَدْخَلَهُ سِيلَانُ ذَهْنِهِ فِي مَضَائقِ الْكَلَامِ وَمَزَالِقِ الْأَقْدَامِ. أَهـ. وَقَدْ بَلَغَ مَبْلَغاً عَظِيمًا حَتَّى غَلَّ فِيهِ مِنْ غَلَّ وَرَفَعَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ كَمَا فَعَلَ الْأَسْنَوِيُّ فِي كتابِ الطبقاتِ ٢٤٢/٢.

انْظُرْ: الْمُنْتَخَبُ مِنَ السِّيَاقِ ٧٢، وَالْعَبْرِ ٢٨٧/٢، وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِابْنِ هَدَى اللَّهِ ١٩٢، وَشَذِيرَاتُ الْذَّهَبِ ١٢/٤.

(٤) هُوَ كِتَابُ: إِحْيَا عِلُومِ الدِّينِ.

(٥) فِي [ب] "كَلْمَة" وَهِيَ فِي الْإِحْيَاءِ كَمَا أَثْبَتَهُ فِي الْأَصْلِ.

(٦) انْظُرْ: إِحْيَا عِلُومِ الدِّينِ ١٤/١، وَقَدْ نَقَلَهُ هُنَّا بِشَيْءٍ مِنَ الْأَخْتَصَارِ.

(٧) فِي النُّسْخَتَيْنِ "وَأَسْنَدَ الْبَخَارِيَّ".

(٨) انْظُرْ: صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ ١٢٥/٢، وَنَصْهُ: قَالَ إِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلَ كِتَابٍ فَلِيَكُنْ أَوْلُ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةَ اللَّهِ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ، فَأَخْبَرُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرِضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَواتٍ ==

بعث معاذًا إلى اليمن. قال له: إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه^(١) أن يوحِّدوا الله، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات" الحديث.

قال الحافظ ابن حجر^(٢) في "فتح الباري": الأكثرون رواه بلفظ: "فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك" ومنهم من رواه بلفظ: "فادعهم إلى أن يوحِّدوا الله، إذا عرفوا الله" ومنهم من رواه بلفظ "فادعهم إلى عبادة الله، فإذا عرفوا الله" وجَّهُ الجمع بينهما أن المراد بالعبادة التوحيد، والمراد بالتوحيد الإقرار بالشهادتين، والإشارة بقوله ذلك إلى التوحيد، وقوله: "إذا عرفوا الله" أي: عرفوا توحيد الله، والمراد بالمعرفة: الإقرار والطَّوعَيَّة، فبذلك يُجمِّعُ بين هذه الألفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق، انتهى.
أقول: (٤) النطق بـ"لا إله إلا الله" مع التصديق بمضمونها، يتضمن التصديق

== الحديث، وانظر: صحيح مسلم ٢٨/١ وفي رواية أخرى للبخاري ١٣٦/٢، ومسلم ٢٧/١
"فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله" الحديث.

والبخاري هو أبو عبدالله محمد بن إسماعيل صاحب أصح كتاب بعد القرآن الكريم، ولد ببخارى سنة ١٩٤هـ، وتوفي بسمرقند ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦هـ..

انظر: طبقات الحنابلة ١/٢٧١، ٢٩٢/١، والأنساب ١/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ٢٩١/١٢، وشذرات الذهب ١٢٤/٢.

(١) في [أ] أول ما ندعوهم إلى، وهو في صحيح البخاري كما أثبته في الأصل.

(٢) هو أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني، وموالده سنة ٧٧٣هـ، بالقاهرة ووفاته بها سنة ٨٥٢هـ.

انظر: شذرات الذهب ٧/٢٧٠، ٢٧٠/١، والبدر الطالع ١/٨٧، وكشف الظنون ١/٥٤٧، وهدية العارفين ١/١٢.

(٣) /٣، وقد نقله باختصار وتصريف.

(٤) أقول ليست في [ب].

المترجمة

السنة الثانية عشرة

العددان: السابع والثامن والأربعون

رمضان - ذو الحجة ١٤٢٠هـ
نوفمبر ٢٠٠٩م - يناير ٢٠١٠م

lisanarabs.blogspot.com

بِوْجُودِ اللَّهِ - تَعَالَى - ^(١) وَاتِّصافَهُ بِجُمِيعِ صَفَاتِ الْكَمَالِيَّةِ، التُّبُوتِيَّةِ وَالسُّلْبِيَّةِ ^(٢)، بِحَسْبِ الطَّاقَةِ الْمُتَفَاوِتِ مَرَاتِبُهَا فِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْعُلَمَاءِ، مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالْعَارِفِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ، فَقُولُُ الْأَكْثَرِيْنَ، وَمِنْهُمُ الشِّيْخُ الْأَشْعَرِيُّ ^(٣) - رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى - أَنْ أَوْلَى وَاجْبِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ^(٤)، مَوْافِقُ لَمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ، فَإِنْ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" تَدْلِي

(١) الصَّحِيحُ أَنَّ التَّصْدِيقَ بِمَضْمُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَضَمَّنُ الْعِبُودِيَّةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَأَنَّهُ لَا مَعْبُودٌ بِحَقِّ إِلَهٍ، وَهَذَا الْمَفْهُومُ هُوَ الْمَقْصُودُ بِتَوْحِيدِ الْأَلْوَهِيَّةِ، وَلَيْسَ مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - كَمَا يَقُولُ الْأَشَاعِرَةُ - لَا خَالِقٌ إِلَّا اللَّهُ، وَقَدْرُوا الْخَبَرَ مَحْذُوفًا؛ فَقَالُوا: إِنَّ الْمَعْنَى: لَا إِلَهٌ مَوْجُودٌ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ لَا خَالِقٌ إِلَّا اللَّهُ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ: الإِقْرَارُ بِوْجُودِ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَنْكِرْهُ أَحَدٌ مِنَ الْكُفَّارِ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقُهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الزُّخْرُفُ: ٨٧]، ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتُهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [الْعِنكَبُوتُ: ٦١]. اَنْظُرْ: فَتاوى ابن تيمية ٢٢/١، وَشَرْحُ العِقِيدَةِ الطَّحاوِيَّةِ ٢٧، ٦٤، وَفَتْحُ الْبَارِي ٢٥٥/١٢، وَكِتَابُ التَّوْحِيدِ ٢٥، وَمَعَارِجُ الْقِبُولِ ٤٦/١.

(٢) الصَّفَاتُ التُّبُوتِيَّةُ: هِيَ مَا أَثْبَتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ مِنْ صَفَاتِ الْكَمَالِ مُثْلِ الْعَدْلِ، وَالْغَنِّيِّ، وَالْقُوَّةِ، وَالْقَدْرَةِ، وَالْعَزَّةِ، وَالْعَلُوِّ، وَالْقَهْرِ، وَالْفَلْبَةِ وَغَيْرِهَا.

الصَّفَاتُ السُّلْبِيَّةُ: هِيَ مَا نَفَاهُ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ صَفَاتِ النَّقْصِ مُثْلِ: السَّنَةِ، وَالنُّوْمِ، وَالْفَقْرِ، وَالْظُّلْمِ، وَنَحْوِهَا. اَنْظُرْ: جَوابُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ ١٠٧، وَالتَّدْمُرِيَّةُ ٦١-٥٧، وَفَتاوىِ ابنِ تِيمِيَّةَ ٧/٣، ٣٠، ٦٨/٦، ٢٠، ٦٨٧/١١، ٥١٥، ٨٨، ٧٥، ١٠٩، ١٠٧/٧١، ٤٨٧، ٣٢٥، ٤٥٢، وَشَرْحُ الْعِقِيدَةِ الطَّحاوِيَّةِ ٥٢، ٨٩، ١٨٩، ١٥٢، ٣٤٣، وَشَرْحُ الْعِقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ ٦٥/٢، وَالْقَوَاعِدُ الْكُلِّيَّةُ لِلْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ ١٥٩.

(٣) هُوَ أَبُو الْحَسْنِ عَلِيُّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَمُؤْسِسُ مِذَهَبِ الْأَشَاعِرَةِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ إِلَى مِذَهَبِ أَهْلِ السَّنَةِ. وُلِدَ بِالْبَصَرَةِ سَنَةً ٢٦٠هـ، أَخْذَ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ الْجِبَائِيِّ شِيخِ الْمُعَتَزَّلَةِ ثُمَّ فَارَقَهُ، تَوَفَّى بِبَغْدَادِ سَنَةَ ٢٢٤هـ. اَنْظُرْ: الْفَهْرَسُ ٢٥٧، وَالْأَنْسَابُ ١/١٦٦، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٨٤/١٥، وَطَبِيَّقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ ١١٤/١.

(٤) اَخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَوْلَى وَاجْبٍ؛ فَذَهَبَ أَهْلُ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ إِلَى أَنَّ أَوْلَى وَاجْبٍ هُوَ عِبَادَةُ اللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَذَهَبَ أَهْلُ الْكَلَامِ إِلَى أَنَّ أَوْلَى وَاجْبٍ مَعْرِفَةُ اللَّهِ. اَنْظُرْ: فَتاوىِ ابنِ تِيمِيَّةَ ٣٢٨/١٦، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ٢٢٦١/٥، وَشَرْحُ الْعِقِيدَةِ الطَّحاوِيَّةِ ٢٧، وَفَتْحُ الْبَارِي ١/١٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٧٠، وَكِتَابُ التَّوْحِيدِ ٤٢، وَمَعَارِجُ الْقِبُولِ ٤٥/١.

بمنطقها على قصر الألوهية على الله - تعالى - وتوحيد الألوهية يستلزم توحيد الأفعال^(١)، مع إثبات الكسب للعبد بالإذن، وهو يستلزم توحيد القدرة الذاتية لله - تعالى - أي قصر القادرية بالذات على الله - تعالى .. وأما العبد فلا قوّة له إلا بالله^(٢)، كما قال الله - تعالى - : ﴿مَا شاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾^(٣) وهو يستلزم اتصاف الحق بوجوب الوجود، وجميع صفات الكمال، وتنزهه عن جميع ما ينافي الكمال، ولبيان ذلك مفصلاً مقام غير هذا المقام، وال المجال هذا مُتضمنٌ لجميع مسائل معرفة الله - تعالى - إجمالاً، فلهذا قال ﷺ : "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها" الحديث^(٤)، أي حتى يقولوها عن قولي وأمرني، المتضمن للتصديق بمحمد رسول الله^(٥)، فهو معنى قوله في حديث ابن عمر رضي الله عنهما : "أمرت

(١) توحيد الأفعال هو المقصود بمدلول لا إله إلا الله، وهو توحيد العبادة، المعروف بتوحيد الألوهية، وأنه لا معبود بحق إلا الله، وقد مر التعليق على ذلك ص(٢٦).

(٢) قول المؤلف هذا يوافق مذهب جمهور الأشاعرة في إثبات الكسب، ونفي القدرة عن العبد، وهذا المسلك قريب من الجبرية: لأن الكسب عندهم لا حقيقة له.

والقول الحق أن الله خالق كل شيء، ومن ذلك أفعال العباد، والعباد فاعلون لأفعالهم حقيقة، لكنهم وأفعالهم مخلوقون لله تعالى، أي أن فعل العبد خلق لله عز وجل كسب للعبد، والعبد له مشيئة وإرادة: لكن تحت مشيئة الله عز وجل ، قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. انظر: خلق أفعال العباد ٢٣، وفتاوي ابن تيمية ٢٤٤/٦، ٧٨/٨، ١١٨، ١٢٢، ٢٨٨، ٣٩٣، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧٤، ٩٨/١٧، وشفاء العليل ٢١٤، ١٠٧، ٢٢٢، وشرح العقيدة الطحاوية ١٠٣، ٤٢٨، وشرح العقيدة الواسطية ٢/٦٧، ٢٠٩.

(٣) الآية (٢٩) من سورة الكهف، ونصها ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنَّ أَنَا أَقْلَمُ مِنْكَ مَا لَأُولَدَ﴾ .

(٤) رواه البخاري ١١/١، ١١٠/٢، ومسلم ٣٨/١.

(٥) أي أن الإقرار بوحدانية الله تعالى في قوله "لا إله إلا الله" مستلزم برسالة محمد ﷺ في قوله محمد رسول الله، فهما متلازمان، لا يمكن أن يقر العبد بإحداهما دون الأخرى، وإن لم يحقق العصمة في الدخول بالدين، انظر: فتح الباري ٢/٢٥٨.

أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله^(١) الحديث، ولما كان الأمر من عظم شأن لا إله إلا الله وجلالة قدرها، كما أشير إليه، فينبغي الاعتناء بها كل الاعتناء ومن ذلك معرفة إعرابها لأهلها.

فتقول على وجه الإيجاز المنتخب من أبسط الوافي^(٢)، لا إله إلا الله الأصل فيه الله إلا^(٣)، فلما أريد قصر الخبر على المبتدأ، وهو من قصر الصفة على الموصوف، قدّم الخبر، فاقترب بـ“لا” وأخر المبتدأ فاقترب بـ“إلا”， لأن المقصور عليه هو الذي يلي إلا، والمقصور هو الواقع في سياق النفي^(٤)، ومن القواعد أن المبتدأ إذا اقترب بـ“إلا” وجوب تقديم الخبر^(٥)، فقبل اعتبار النسخ لا بد وأن يتحوال مبتدأ من أحد قسميه^(٦)؛ لأن لا النافية للجنس من نواسخ المبتدأ والخبر، ولا تنسخ لاسميتها إلا ما كان مبتدأ، وحينئذ فإذا^(٧) أن يتحوال مبتدأ من قسمه الأول، أي: الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، الخبر عنه، أو من قسمه الثاني، أي: الوصف المعتمد على نفي أو استفهام

(١) الحديث السابق ذكره، انظر: صحيح البخاري ١١٠/٢، ١١١/١، ٥٠/٨، ٣٨/١

(٢) يقصد المؤلف أن هذه الرسالة مختصرة من الرسالة الواقية في إعراب كلمة التوحيد للمصنف وعنوانها: إنباء الأنباء على تحقيق إعراب لا إله إلا الله، وقد مر الحديث عنها في البحث الأول، وص(٢١) هامش (٤).

(٣) انظر: معنى اللبيب ٥٧٢/٢، وهمع الهوامع ٢٠٣/٢

(٤) أي أن أصل الجملة مكونة من مبتدأ هو “الله” وخبر هو “إله”.

انظر: دلائل الإعجاز ٤٢٤، ومفتاح العلوم ٥٠٩، وشرح التلخيص ٢٠٢/٢، ٢١٥، ٢٢٤.

(٥) انظر: شرح الرضي على الكافية القسم الأول ٣٠١/١، وشرح الكافية الشافية ٣٧٠/١، وشرح التسهيل ٣٠٢/١، والبسيط ٥٨٨/١، وارتشاف الضرب ٤٤/٢، وأوضح المسالك ١٩٥/١، وشرح

الفية ابن مالك للهواري ٢٩٠، وتعليق الفرائد ٧١/٢، وشرح الأشموني على الألفية ٢١٢/١.

(٦) يشير إلى قسمى المبتدأ، فمبتدأ له خبر، ومبتدأ له فاعل سد مسد الخبر، وذلك إذا كان وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام.

(٧) في [ب] فإن أن يتحوال.

الرافع المكتفى به عن الخبر. فإن كان الأول فيقدر له خبر عام^(١) ثم يعتبر النسخ فيصير "إله" اسم لا والخبر العام المقدر خبراها^(٢)، والله مرفوع على أنه بدل من اسم لا حملاً على محله البعيد الذي هو الرفع بالابتداء، الحاصل له بالتحول إليه بعد التقديم، وقبل اعتبار النسخ، والتقدير: لا إله موجود، أو في الوجود إلا الله^(٣)

(١) أي كوناً عاماً، فيكون التقدير: لا إله موجود إلا الله.

(٢) إذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس فالأكثر حذفه عند الحجازيين، وأوجب التميميون والطائيون. انظر: الكتاب ٢٩٩، والمقتضب ٤/٢٧٠، والإيضاح العضدي ٢٥٥، وثمار الصناعة ٣٤٦، والمفصل ٢٩، وشرح المفصل ١٠٧/١، والكافية في النحو ٨٢، وشرح التسهيل ٥٦، وشرح الرضي على الكافية القسم الأول ٢٣٨/١، رصف المباني ٣٢٧، وارتشاف الضرب ٢/١٦٦، والبحر المحيط ٤٦٤/١، وتوضيح المقاصد ٣٧٣/١، وشرح ألفية ابن مالك للهواري ٧٢/٢، والمساعد ٢٤١/١، ومعنى لا إله إلا الله ٦٧، وشرح الأشموني على الألفية ٢/١٧، وهمع المهاومع ٢٠٢/٢.

(٣) للعلماء في إعراب لفظ الجلالة في لا إله إلا الله أقوال:
أولاً: وجه الرفع:

- ١ - أن لفظ الجلالة بدل من موضع لا مع اسمها: لأنها عند سيبويه في محل رفع مبتدأ.
 - ٢ - أنه بدل من محل اسم لا قبل دخولها: لأنه كان مبتدأ.
 - ٣ - أنه بدل من الضمير المستتر في خبر لا المحذوف.
 - ٤ - أن إلا بمعنى غير وتعرب:
- أ - صفة لا إله مرفوعة مراعاة محله قبل دخول لا مضافة إلى لفظ الجلالة؛ والتقدير
لا إله غير الله.
- ب - خبراً لا إله ولا إله في محل رفع مبتدأ.
- ج - إلا الله في محل رفع مبتدأ، خبره لا إله.
- د - إلا الله فاعل لا إله سد مسد الخبر، و إله بمعنى مألوه.

ثانياً: وجه النصب:

- ١ - إلا الله بمعنى غير الله صفة لاسم لا مراعاة للمحل.
- ٢ - النصب على الاستثناء.

==

وهذا هو التقدير المشهور^(١).

فإن قلت الرفع على المحل يلزم منه اعتبار الابتداء^(٢)، وقد زال بدخول الناسخ، قلت: "الله" بدل من "إله" المرفوع بالابتداء الواحد بالنوع، القابل لأن ينسخ، وأن لا ينسخ، الواجب تحققه قبل اعتبار النسخ: لما عرفت، والبدل - لكونه من

== ولا يجوز أن يكون بدلاً من اسم "لا" لأن اسمها نكرة، ولفظ الجلالة أعرف المعرف، والبدل على نية تكرار العامل.

وأشهر هذه الآراء الرفع على البدلية من موضع "لا" مع اسمها، أو من موضعها قبل دخول "لا" وهو الذي أرجحه. انظر: الكتاب ٢٧٥، والمقتضب ٤٢٧٩، ومعاني القرآن وإعرابه ٣٨٨/٢، والمفصل ٣٠، ٧٠، والتبيان ١١٢٢/١، ٩١٤/٢، وشرح المفصل ١١٠٧/١، ٨٩/٢، ٩١، والكافية في النحو ١١٢/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٣/١، وشرح التسهيل ٥٦/٢، ٢٩٨، والبحر المحيط ٤٦٣/١، والاستغناء ٣٠٧، وشرح الرضي على الكافية القسم الأول ٧٦٢/٢، والبحر المحيط ١٦٧/٢، وارتشاف الضرب ٢١٢، ١٦٧/٢، والمساعد ١٥٧٨، ٥٧٨، وشرح التصريح ٥٤٥/١.

(١) اختلف في تقدير الخبر، فقيل التقدير: موجود أو كائن أولنا، وعند كثير من المفسرين أن التقدير: لا إله بحق؛ لأن المعنى: لا معبد مستحق للعبادة إلا الله، وهذا التقدير الأخير أولى؛ لأن نفي المعبد مطلقاً ليس بصادر، فال العبادة لغير الله واقعة كثيراً، وقد عبدت الأصنام والأوثان، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيَقْرُبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَ﴾ [الزمر: ٣]، وادعى فرعون الألوهية: ﴿وَقَالَ فَرَّعَوْنَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾ [القصص: ٣٨]، وعبدت الجن: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ [الأنعام: ١٠٠].

انظر: المقتضي في شرح الإيضاح ٢٨٠٠/٢، وثمار الصناعة ٣٤٧، ومفاتيح الغيب ٤١٥٧، وشرح المفصل ١١٠٧/١، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٧٢/١، والاستغناء ٣٠٨، والبحر المحيط ٤٦٣/١، والدر المصور ٢١٩٧، ومغني اللبيب ٢٥٧٣، والمرقة ١٥٣، ١٥٧، ١٦٦، ومعنى "لا إله إلا الله" ٧٤، والتجريد ٤٣، ٤٤.

(٢) أي يلزم منه اعتبار الإعراب الأصلي قبل دخول "لا" وهو الرفع بالابتداء، وقد زال هنا بدخول "لا" عليه.

التابع، وهي: كل ثان [يُعرَب^(١)] بإعراب سابقه من جهة واحدة - ^(٢) ولا يكون بدلاً عن شيء إلا إذا كان متلِّسًا بإعرابه من جهة واحدة، فـ"الله" لا يكون بدلاً من الله المرفوع بالابتداء إلا إذا كان متلِّسًا بإعرابه^(٣)، من - حيث إنه مجرد عن العوامل اللفظية - مُسْنَدًا إليه، وكل ما^(٤) كان كذلك كان بدلاً منه قبل اعتبار النسخ، وهو اعتبار الابتداء قبل زواله لا بعده^(٥)، فإن قلت الخبر المقدَّر مَنْسُوبٌ إلى اسم "لا" بالنفي وإلى البدل بالإثبات، فبينهما مخالفة بالإيجاب والسلب^(٦)، فيلزم أن لا يكون البدل

(١) زيادة لا بد منها.

(٢) انظر: الأصول ١٩/٢، والمفصل ١١٠، وترشيح العلل ٢٦٤، وشرح المفصل ٢٨/٣، والكافية في النحو ١٢٨، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩٢/١، وشرح التسهيل ٢٨٦/٣، ولباب الإعراب ٣٨٦، وشرح ألفية ابن معط١٤٣/١، وتوضيح المقاصد ١٢٠/٣، وأوضح المسالك ١١٥/٣.

(٣) أي أن البدل لا بد أن يصح أن يحل محل البدل منه: لأنه على نية تكرار العامل، ولا يصح تكرار "لا" مع لفظ الجلالة بعد "إله" لأنه معرفة، ولا "لا" تعمل في المعرف. انظر: الأصول ٢٠٥/٢، والمقتضب ٢٩٥/٤، ٢٩٩، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٧٢/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٢/١، والبحر المحيط ٤٦٢/١، وبذائع الفوائد ٢٦٠، والمرقة ١٥٠، والتجريد ٤٦.

(٤) في النسختين: كلما.

(٥) أي أن تبعية البدل في كلمة التوحيد مراعاة للمبدل منه قبل دخول الناسخ، فمحله ابتداء، ولا يصح مراعاة اللفظ لما سبق ذكره. انظر: شرح المفصل ٩١/٢، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٧٢/١، والمرقة ١٥٠، والتجريد ٤٥.

(٦) تخالفهما بالنفي والإيجاب لا يمنع البديلية: لأن المبدل منه كأنه لم يذكر، والبدل هو المقصود فيكون في موضع المبدل منه، وكما كان لفظ الجلالة بدلاً من "إله" قبل دخول "لا" كان بدلاً قبل اعتبار الحكم بالنفي والإثبات - وسيأتي جواب المؤلف عن ذلك - وكما يخالف البدل المبدل منه تخالف الصفة الموصوف سلباً وإيجاباً كقولك: جاءني رجل لا كريم ولا شجاع، وقابلت رجلاً لا كريماً ولا شجاعاً، ومررت برجل لا كريم ولا شجاع، وكذلك المعطوف والمعطوف عليه يختلفان نفياً وإيجاباً، فتقول: جاءني زيد لا عمرو، ورأيت زيداً لا عمراً، ومررت بزيد لا عمرو، فالبديلية في عمل العامل فيه، فيكون الثاني تابعاً له في إعرابه: ==

مقصوداً بما نسب إلى المتبع من الوجود المنفي، بل^(١) بنقيضه، وأن لا يصح إحلاله محل الأول، وأن لا يكون في حكم تكرير العامل، مع أن الثابت بالاستقراء هو أن البدل تابع مقصود بما نسب إلى المتبع دونه، وأنه لا بد وأن يصلح لإحلاله محل الأول^(٢)،

= = ياحلاله محله، وإذا جاز التخالف بين العاطف والمعطوف والنعت والمنعوت جاز مثل ذلك في البدل؛ لأنه مثلهما من حيث هو تابع، فالبدلية إذن في عمل العامل: لا في موضع كل منهما من حيث صلاحيته لوقوعه موقعه. والله أعلم. انظر: الأصول ٢٠٥/٢، ومفاتيح الغيب ٤٥/٤، وشرح المفصل ٨٢/٢، ٩٢، ٢٦٠/٣، والمراقة ١٥٣، والتجريد ٤٥.

(١) بل: ليست في [ب].

(٢) يقصد إحلال البدل محل البدل منه واستقلاله بنفسه، فيأخذ ما يعطاه البدل منه من الإعراب والبدل منه في حكم الطرح من حيث المعنى، لا إحلاله محل البدل منه بطرحه والاستفباء عنه بالبدل؛ لأن هذا مرفوض عند النحوين، غير أنه نسب للمبرد أنه جعل البدل في جميع أبواب العربية يحل محل البدل منه، فقولك جاءني أخوك زيد في معنى: جاءني زيد، على تقدير طرح "أخوك" وإحلال "زيد" محله، ذكر هذه النسبة ابن باشاذ في المقدمة المحسبة ٤٢٣/٢، وأبن أبي الربيع في البسيط ٢٨٧/١، والرضي في شرح الكافية القسم الأول ١٠٨٩/٢. وفي المقتضب ٢٩٩/٤ خلاف ذلك بدليل قوله: ولو كان البدل يبطل البدل منه لم يجز أن تقول: زيد مررت به أبي عبدالله؛ لأنك لو لم تعتد بالهاء فقلت: زيد مررت بأبي عبدالله كان خلفاً؛ لأنك جعلت زيداً ابتداء، ولم ترد إليه شيئاً، فالبدل منه مثبت في الكلام ... والمعنى الصحيح أن البدل والبدل منه موجودان معاً لم يوضعوا على أن يسقط أحدهما إلا في بدل الغلط، فإن البدل منه بمنزلة ما ليس في الكلام.

كما نسبه أبو حيان في الارتفاع ٦٢٤/٢ لابن مالك، وفي شرح الكافية الشافية خلاف ذلك وهو قوله: إن البدل هو الذي قصد بما نسب إلى البدل منه، وأن البدل منه ذكر توطئة، ومن أجل ذلك تكثر إعادة العامل مع البدل دون سائر التوابع، ولو كان يرى الاستفباء بالبدل عن البدل منه لاكتفى بعامل البدل منه، ولم يتعذر إلى إعادة العامل للبدل. انظر: الكتاب ٣٣١/٢، والمقتضب ٢١١/٤، ٢٩٥، والمقدمة المحسبة ٤٢٣/٢، وشرح المفصل ٨٢/٢، ١٩، ٦٦/٣، والبحر المحيط ٤٦٢/١.

وأنه في حكم تكرير العامل. قلت: قد تقدّم أن "الله" بدلٌ من "إله" المرفوع بالابداء^(۱) الواحد بالنوع قبل اعتبار النسخ. وكل ما^(۲) كان بدلًا منه قبل اعتبار النسخ، كان بدلًا منه قبل اعتبار الحكم بالنفي والإثبات^(۳). فإن البَدَلَ هنا مستثنى، والاستثناء مُقدَّمٌ في النية على الحكم بالنفي والإثبات^(۴)، وذلك لأنَّ حقيقة الاستثناء: إخراج ما هو مُدخلٌ في متعددٍ مذكور أو مُقدرٌ في حكمه بـ"إلا" أو أحدى أخواتها^(۵)، والمراد بالإخراج: الدلالة على الخروج، وبالإدخال: الدلالة على الدخول، فالمعنى أن الدلالة على خروج، ما هو مَدْلُولٌ على دُخُولِه في متعددٍ .. الخ، فهو إعلامٌ من المتكلم للسامع بأنَّ ما دَلَّ المتعددُ على دُخُولِه فيه من المذكور بعد "إلا"، أو أحدى أخواتها^(۶)، خارجٌ عنه في نِيَّتِه، من حيث إنَّه محكومٌ عليه بحكم نفي أو

(۱) عند أبي حيان أن تقرير البدلية في لفظ الجلالة من "إله" مشكل؛ لأنَّه لا يمكن أن يكون على تقدير تكرير العامل، وهو عنده بدل من الضمير المستكن في الخبر المحذوف.
انظر: البحر المحيط ۱/۴۶۲، وارتساف الضرب ۲/۱۶۷، والتجريد ۴۵.

(۲) في النسختين: كلما.

(۳) أي أن البَدَلَ يأخذ الحكم الإعرابي الأصل قبل دخول "لا" وـ"إلا" فيثبت له ما يثبت للبدل في حكمه الأصلي الذي أثبته النحويون.

(۴) أي أن البَدَلَ هنا مستثنى من المبدل منه، وهذا العمل جار قبل الحكم بالنفي والإثبات، فصار البَدَلَ وهو "الله" مستثنى من قوله "إله" الذي هو مبتدأ عام له خبر عام أيضًا، فيكون "الله" اللفظ الوحيد الثابت له الألوهية، بعد أن نفتها عن كل ما سواه.

(۵) انظر: الكتاب ۲/۳۲۰، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ۲/۲۲۲، وثمار الصناعة ۴۲۹، وكشف المشكّل ۱/۴۹۴، وشرح المفصل ۲/۷۶، ۸۸، والكافية في النحو ۱۰۹، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ۲/۲۴۸، والاستغناء ۲۱، وشرح الرضي القسم الأول ۲/۶۱۷، وشرح ألفية ابن معطر ۱/۵۹۲، ورصف المباني ۱۷۱، وتقريب المقرب ۶۵، وشرح ألفية ابن مالك للهواري ۲۵۵، وشرح الأشموني على الألفية ۲/۱۴۱.

(۶) [ب]: أحد أخواته.

إثبات^(١)، قال الأزهري^(٢) في شرح أوضح المسالك^(٣)، عن الشاطبي^(٤): ومعنى إخراجه أن ذكره بعد "إلا" مبين أنه لم يرد دخوله فيما تقدم، فبین ذلك للسامع بتلك القرينة، لا أنه كان مراداً للمتكلم ثم أخرجه، هذا حقيقة الإخراج عند أئمة اللسان، سيبويه^(٥) وغيره وهو الذي لا يصح غيره، انتهى.

وكلما كان الاستثناء مقدماً على الحكم بالنفي والإثبات في النية، كان البطل مقصوداً بما نسب إلى المتبع؛ لأن المنسوب إلى "إلا" بالنفي وإلى "الله" بالإثبات^(٦)،

(١) يقصد أن قوله "لا إله" يدل على نفي عموم الآلهة، ويدل على أن المستثنى بعد "إلا" - وهو لفظ الجلالة - خارج عن عموم الآلهة المذكورة قبل "إلا" قبل أن ينطق بهذه العبارة "لا إله"، لا أنه كان داخلاً فيها ثم أخرج بالإثبات من عموم النفي الواقع على جميع الآلهة، وهذا معنى كلام الأزهري الذي نقله المصنف.

انظر: مفاتيح الغيب ٤/١٥٧، ١٥٨، وشرح أسماء الله الحسني ١٢٤، ومعنى "لا إله إلا الله" ٧٤، والتجريد ٤٧ ب.

(٢) هو الشيخ خالد بن عبدالله الجرجاني. ولد سنة ٨٢٨هـ، مؤلفاته كثيرة أهمها: التصريح بمضمون التوضيح. توفي سنة ٩٠٥هـ.

انظر: شذرات الذهب ٨/٢٦، وهدية العارفين ١/٢٤٢، ومعجم المؤلفين ٤/٩٦.

(٣) انظر: التصريح ١/٥٣٧.

(٤) هو أبو محمد القاسم بن فيرة الرعيني الأندلسى. ناظم الشاطبية والرائية في الرسم. استوطن مصر وبها توفي سنة ٥٩٠هـ.

انظر: شذرات الذهب ٢١/٢٦١، وغاية النهاية ٢/٢٠، وبغية الوعاة ٢/٢٦٠.

(٥) انظر: الكتاب ٢/٣١٠، ٣٢٠.

وسيبويه: لقب إمام النحويين وأشهرهم. صنف أشهر كتاب في النحو على الإطلاق. مات في Shiraz سنة ١٨٨هـ على الأرجح.

انظر: أخبار النحويين ٣٧، وطبقات النحويين واللغويين ٦٦، وتاريخ العلماء النحويين ٩٠، ونزهة الأنبياء ٥٤.

(٦) [ب]: بإثبات.

هو مَوْجُودُ الْوَاحِد^(١) بالنوعِ، القابل لَأَنْ يُنْسَبَ إِلَى مَا هُوَ فِي سِيَاقِ النَّفِيِّ بِالنَّفِيِّ، وَإِلَى مَا هُوَ فِي سِيَاقِ الإِيجَابِ بِالإِيجَابِ^(٢)، وَكُلُّمَا كَانَ الْخَبْرُ وَاحِدًا بِالنَّوْعِ، كَانَ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمَتَبَوِّعِ بِعِينِهِ، هُوَ الْمَقْصُودُ نَسْبَةً إِلَى الْبَدْلِ، غَيْرَ أَنْ حِصَّةً مَتَبَوِّعَهُ بَعْدَ الْحُكْمِ تَكُونُ مَنْفِيَّةً، وَحِصَّةً الْبَدْلِ تَكُونُ مَثَبَّتَةً، فَإِنَّهُ - إِذَا اعْتَبَرَ الْحُكْمُ - يُنْسَبُ الْخَبْرُ الْوَاحِدُ بِالنَّوْعِ عَلَى التَّابِعِ وَالْمَتَبَوِّعِ اِنْصَابَةً وَاحِدَةً، فَيَأْخُذُ كُلُّ مِنْهُمَا حِصَّتَهُ الْمَلائِكَةُ بِهِ مِنْ نَفِيِّ وَإِثْبَاتٍ^(٣)، حَسْبَمَا يَقْتَضِيهِ الْوَضْعُ الْلُّغُوِيُّ، وَذَلِكَ غَيْرُ قَادِحٍ، إِذَا الْمُتَمَايِزَانِ هُمَا الْحَصَّتَانِ بَعْدَ الْحُكْمِ، لَا الْخَبْرُ الْوَاحِدُ بِالنَّوْعِ الْقَابِلُ لِلنَّسْبَتَيْنِ، مِنْ غَيْرِ تَمَيُّزٍ^(٤) إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى قَبْلَ الْحُكْمِ، وَكُلُّمَا كَانَ الْمُتَمَايِزُ بَعْدَ الْحُكْمِ لَا قَبْلَهُ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا مَخَالِفَةً بِالإِيجَابِ وَالسَّلْبِ؛ لَأَنَّ الْإِبْدَالَ كَالْاسْتِشَاءِ إِنَّمَا يُعْتَبِرُ قَبْلَ الْحُكْمِ لَا بَعْدِهِ، فَلَا سَلْبٌ وَلَا إِيجَابٌ قَبْلَ الْإِبْدَالِ وَالْاسْتِشَاءِ، فَلَا مَخَالِفَةً بِالسَّلْبِ وَالإِيجَابِ، وَكُلُّ مَا^(٥) كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مَقْصُودٌ بِمَا نُسِّبَ إِلَى الْمَتَبَوِّعِ، وَيَصُحُّ أَنْ يَحْلِلَ مَحْلَهُ، وَفِي حُكْمِ تَكْرِيرِ الْعَامِلِ، إِذَا يَصُحُّ أَنْ يَقَالَ: اللَّهُ [تَعَالَى]^(٦)

(١) [ب]: هو من وجود الواحد.

(٢) يقصد المؤلف بهذه العبارة أن وجود المستثنى "الله" متاخرًا في اللفظ لا ينفي أنه مقدم في النية، أي قبل التلفظ، فوحدانية الله وتفرده بالألوهية موجودة قبل الشروع في نطق عبارة التوحيد "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" ، وكان الحكم على البدل المثبت "الله" هو الحكم على "إِلَه" المنفي؛ لأن نفي الألوهية عن جميع من زعموا أنهم آلهة - وهو أمر غير حقيقي - هو نفسه إثبات الألوهية لـ"الله" فعلى الرغم من الاختلاف اللغطي بين "إِلَه" المنفي و"الله" المثبت، فإن المتحقق من مجموع النفي والإثبات واحد وهو حقيقة وحدانية الله تعالى.

(٣) فهو على الأول بالنفي "لَا إِلَه" موجود، وعلى الثاني بالإثبات "إِلَه" موجود.

(٤) في [ب] تمييز.

(٥) في النسختين: كلما.

(٦) تعالى: زيادة من [ب].

الترجمة

السنة الثانية عشرة

العددان: السابع والثامن والأربعون

رمضان - ذو الحجة ١٤٢٠
نوفمبر ٢٠٠٩ م - يناير ٢٠١٠

موجود^(١)، فاندفع الإشكال بحذايره^(٢)، وبالله [التوفيق]^(٣) في فتح المغلق وتنويره. فإن قلت: قد ظهر وجه صحة الرفع حملاً على المحل بعيداً، فهل يجوز النصب على الاستثناء؟ كما يجوز في نحو «ما فعلوه إلا قليل منهم»^(٤)، قلت: لا، وذلك لأن مدار النصب على الاستثناء إنما هو المشابهة بالمعنى^(٥)، إما صورة فقط، أو معنى فقط، أو فيهما جميماً، وأما ما انتفى فيه المشابهة صورة ومعنى معاً؛ فلا يجوز نصبه، وهذا قول البصريين^(٦) وهو لاستفادته إلى الاستقراء التام، هو المذهب

(١) صلح تكرار العامل مع البدل وهو الابتداء؛ لأنه عامل في البدل والبدل منه فنقول: الله موجود، كما تقول لا إله موجود، فأخذ كل واحد منهما ما يناسبه؛ الأول بالنفي والثاني بالإثبات.

(٢) في [ب]: بحذايره.

(٣) التوفيق:ليست في أ.

(٤) سورة النساء (٦٦) ونصها: «ولو أنا كتبنا عليهم أن أقتلوا أنفسكم أو اخرجو من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم». قراءة الجمهور «إلا قليل» بالرفع على البدل من الواو في «فعلوه»، وقرأ ابن عامر «إلا قليلاً» بالنصب على الاستثناء، وهي قراءة أبي بن كعب وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وقراءة عبدالله ابن أبي إسحاق، وعيسي بن عمر. انظر: السبعة ٢٣٥، وإعراب القرآن ٤٦٨/١، والغاية ٢٢٧، وحجة القراءات ٢٠٧، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/١، والتيسير ٩٦، والعنوان ٨٤، والنشر ١/٢٥٠. (٥) يعني أن تشبيه المرفوع في «لا إله إلا الله» بالمعنى غير وارد؛ لعدم وجود المشابهة في صنع النصب، ولأنه لا يوجد فعل أصلاً.

(٦) القول في أن ناصب المستثنى مشابهته للمفعول منسوب إلى الكسائي، وحکى عنه أيضاً أن نصب المستثنى على تأويله بـ: قام القوم إلا أن زيداً لم يقم. ومذهب البصريين قريب من الأول، حيث يرون أن العامل فيه النصب: هو الفعل، أو معنى الفعل بتوسط «إلا»، أو بغير وساطتها. وعند المبرد والزجاج أن ناصبه «إلا» وحدها ونسب ذلك لسيبوه، وعند الفراء: أن «إلا» مركبة من إنّ و«لا» وأن الاستثناء على النصب بـ«إنّ». انظر: الكتاب ٢/٢٢١، والمقتضب ٤/٢٩٠، وسر صناعة الإعراب ١/١٢٦، وشرح المقدمة المحسبة ٢/٣٢٢، والنكت ٢/٢٢٤، وثمار الصناعة ٤٢٩، والإنصاف ٢٢٥، ٢٢١، وترشيح العلل ١٥٩، وشرح المفصل ٢/٧٦، والإيضاح في شرح المفصل ١/٣٦١، والاستغناء في ٦٧، وارتشاف الضرب ٢/٣٠٠.

المنصور، والقول الصحيح، - كما بينا مفصلاً تفصيلاً شافياً في الأصل -^(١)
والمستثنى هنا لم يشابه المفعول لا صورة ولا معنى، أما معنى فلأنه بدل من محل
”إله“ البعيد وهو حينئذٍ مبتدأ، فيكون عمدة لا فضلة، وأما لفظاً فلأنَّ الكلام لم
يُذكَرْ بطرفِيهِ؛ لحذفِ أحدِ رُكْنِيهِ، الذي هو الخبرُ، فصار المستثنى صورةً كأحدِ ركْنِيهِ
الكلام^(٢)، حتى ظنَّ بعضُهم أنه الخبرُ - وإن كان ظناً فاسداً -^(٣) وكلما انتفت
المشابهة لفظاً ومعنى، انتفى النصبُ وجوباً وجوازاً؛ فتعينَ الرفعُ على الاتباعِ؛ إذ لا
خافضَ أيضاً. وبالله التوفيقُ في المطالبِ كلاً وبعضاً.

فإن قلتَ ”الله“ بدل من محلِ ”إله“، بدلَ البعضِ من الكل^(٤)، ولا ضمير معه

(١) انظر: إنباه الأنبياء على تحقيق إعراب لا إله إلا الله ٣٦.

(٢) يعني أن لفظ الجلالة ”الله“ صار عمدة؛ لأنَّ بدلَ من ”إله“ و ”إله“ عمدة لأنَّه مبتدأ قبل دخول
”لا“، أو خبر في الأصل قبل قلب العبارة؛ لأنَّ الأصل: الله إله، فصار ”الله“ على هذا الإعراب
عمدة بخلاف المستثنى الذي يشبه المفعول الذي هو ليس عمدة أيضاً، هذا في المعنى، أما
اللفظ، فـ ”الله“ في محل الخبر المحذوف وتقديره: موجود، أي لا إله موجود إلا الله، فلما لم
يذكر الخبر صار لفظ الجلالة ”الله“ واقعاً في محل الخبر الذي هو عمدة، فانتفت مشابهته
للمفعول الذي هو فضلة.

(٣) إشارة إلى الرأي القائل بأن لفظ الجلالة في ”لا إله إلا الله“ هو الخبر، وهذا منقول عن
الشلوبين فيما علقه على المفصل، منسوباً إلى الزمخشري؛ ولا يصح ذلك؛ ففي المفصل ٢٠/
أنَّ خبر ”لا“ يحذفه الحجازيون كثيراً، ومنه كلمة الشهادة ومعناها: لا إله في الوجود إلا الله.
انظر: مغني اللبيب ٥٧٢/٢، والمرقاة ١٥٩، ١٦٥، والتجريد ٤٢.

(٤) جمهور النحوين - وعلى رأسهم سيبويه - يمنعون دخول ”آل“ على ”بعض“ و ”كل“ - غير الواقع
توكيداً ولا نعتاً؛ وحجتهم في ذلك أنهما اسمان ملازمان للإضافة معنى لا لفظاً، فهما
معرفتان، واستدلوا على ذلك بوقوع الحال منهما، عند الأخفش، وأبى علي الفارسي أنهما
نكرتان فيجوز حينئذ دخول ”آل“ عليهم. وقد اعتذر الزجاجي عما ورد في كتاب سيبويه
وغيره من النحوين من إدخال ”آل“ على ”بعض“ و ”كل“ وأنهم إنما فعلوا ذلك مسامحة، وأن ==

يربطه بالبدل منه، وقد اشترطوا ذلك في بدل البعض^(١) من الكل، قلت: بدل البعض من الكل قسمان: بدل الجزء من الكل^(٢) وبدل الجزئي من الكل^(٣)، والمحاج إلى

= الأجود أن يقال: بدل الشيء من الشيء وهو بعضه. انظر: الكتاب ١١٤/٢، والجمل في النحو ٢٤، وشرح المفصل ١٢٩/٢، وشرح التسهيل ٢٤٥/٣، وشرح الرضي على الكافية القسم الأول ٩٣٩/٢، والبسيط ٤٠١/١، وارتشاف الضرب ٥١٥/٢.

(١) اشترط النحويون لبدل بعض من كل أن يشتمل البديل على ضمير مطابق للمبدل منه، وقد يحذف إذا علم مثل: قبلت والدي اليـد، أي اليـد منه، وقيل ألغـت "أـل" عن الضمير لأنهما يتعاقبان. وذكر المرادي في شرحـه على الألفية ٢٢٨/٢ أن الصحيح عدم اشتراط الضمير، لكن وجودـه أكثر من عدمـه. انظر: المقتضـب ٤/٤، وشرحـ المفصل ٦٤/٣، وشرحـ جمل الزجاجـي لـابن عـصـفور ٢٨٥/١، وشرحـ الكافية الشـافية ١٢٧٩/٢، وشرحـ التـسهـيل ٣٢٩/٣، وشرحـ الرـضـي على الكافية القـسم الأول ١٠٨٦/٢، والـبسيط ٣٩٤/١، وارـتشـافـ الضـرب ٣٢٧، وـمـغـنىـ اللـبـيب ٦٢٣/٢، ٥٠٦/٢.

(٢) في [ب]: الجزئي.

(٢) الجزء: ما يتـركـبـ الشـيءـ مـنـهـ وـمـنـ غـيرـهـ؛ فـيـكـوـنـ كـلـاـ لـهـ أـبعـاـضـ، إـذـاـ اـجـتـمـعـتـ وـصـفـ بالـكـلـ، وـلـاـ يـقـعـ عـلـىـ وـاحـدـ مـنـهـ عـلـىـ اـنـفـرـادـهـ، مـثـالـ ذـلـكـ: الإـنـسـانـ كـلـ لـهـ أـبعـاـضـ، هـيـ: الـيـدـ، وـالـرـجـلـ، وـالـرـأـسـ، وـنـحـوـهـاـ، فـإـذـاـ اـجـتـمـعـتـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ صـارـتـ كـلـاـ، وـكـلـ وـاحـدـ مـنـهـ يـسـمـيـ جـزـءـاـ.

فـهـذـاـ النـوـعـ يـحـتـاجـ إـلـىـ رـابـطـ؛ فـتـقـولـ: قـبـلـتـ وـالـدـيـ يـدـهـ، وـكـسـرـ زـيـدـ رـجـلـهـ.

الـكـلـ: اـسـمـ لـجـمـلـةـ مـرـكـبـةـ مـنـ أـجـزـاءـ، يـتـكـونـ مـنـ اـنـضـمـامـ بـعـضـ أـجـزـائـهـ إـلـىـ بـعـضـ، مـثـلـ: زـيـدـ وـعـمـرـوـ، وـهـوـ كـلـ لـهـ أـبعـاـضـ هـيـ الـيـدـ، وـالـرـجـلـ وـالـعـيـنـ وـنـحـوـهـاـ.

الجزئي: عـبـارـةـ عـنـ كـلـيـ أـخـصـ تـحـتـ الـأـعـمـ، وـسـمـيـ بـذـلـكـ لـأـنـ جـزـئـيـتـهـ بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ شـيـءـ آخـرـ، وـكـلـ وـاحـدـ مـنـ أـفـرـادـهـ هـوـ كـلـ لـهـ أـبعـاـضـ، كـالـإـنـسـانـ بـالـنـسـبـةـ لـلـحـيـوـانـ، هـوـ جـزـئـيـ بـالـنـسـبـةـ لـلـحـيـوـانـ، وـكـلـ لـهـ أـبعـاـضـ هـيـ: الـيـدـ وـالـرـجـلـ وـالـرـأـسـ، وـمـثـلـ ذـلـكـ أـيـضـاـ الشـجـرـ، كـلـ لـهـ أـبعـاـضـ هـيـ: النـخلـ وـالـعـنـبـ وـالـطـلـعـ وـغـيرـهـاـ، وـكـلـ نـوـعـ مـنـ هـذـهـ الـأـشـجـارـ لـهـ أـجـزـاءـ يـسـتـقـلـ بـهـاـ عـنـ الـأـصـلـ الـذـيـ هـوـ الـكـلـ، فـالـنـخلـ جـزـئـيـ بـالـنـسـبـةـ لـلـشـجـرـ، وـالـنـخلـ كـلـ بـالـنـسـبـةـ لـمـاـ يـتـكـونـ مـنـهـ، حـيـثـ إـنـهـ يـتـأـلـفـ مـنـ أـجـزـاءـ هـيـ: الـجـزـعـ وـالـعـسـبـ وـالـخـوـصـ، وـالـطـلـعـ وـغـيرـهـاـ، فـهـذـاـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ رـابـطـ فـتـقـولـ: قـطـفـتـ شـجـرـاـ عـنـبـاـ، وـقـلـمـتـ شـجـرـاـ عـسـيـبـاـ، وـمـنـهـ: ﴿وَلَهـ عـلـىـ النـاسـ حـجـجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـطـاعـ إـلـيـهـ سـيـلـاـ﴾ [آل عمران: ٩٧] فـمـنـ بـدـلـ مـنـ "الـنـاسـ" الـكـلـيـ: مـاـ لـاـ يـمـنـعـ نـفـسـ تـصـورـهـ منـ =

الضمير للربط هو الأول. دون الثاني لأنَّ الجزء^(١) إذا قِيسَ إلى كُلِّ الواقع في التركيب، فبالنظر إلى مجرَّد مفهومه لا يُفهَم منه أنه جزءٌ لهذا الكل، لعدم اختصاصه به لصحة إضافته إلى كل ذي أجزاء له ذلك الجزء بدلالة الاستقراء، فلا بد لدلالته على اختصاصه بوحدٍ منها بعينه، من رابطٍ خارجيٍّ يخصُّه به، وأما الجزئيُّ^(٢) فإنه إذا قِيسَ إلى كُلِّيهِ: فبالنظر إلى مجرد مفهومه مقيساً إلى كليه يُفهَم اندراجه تحته، وأنه من أفراده^(٣)، لصدق الكلية عليه وعلى غيره، فهو مربوطٌ به ربطاً ذاتياً معنوياً، فلا حاجة إلى ربطٍ خارجيٍّ لفظيٍّ فاعرِفْ ذلك، وبالله التوفيق، في تتوير كل حالك.

وإن كان الثاني: أي تَحَوَّلَ مبتدأً من قسمه الثاني^(٤)، بناءً على أن "إله" بمعنى "مأله"^(٥) فيكونُ من بابِ لا شافي إلا أنت، فيقدَّرُ له مرفوعٌ عام، ثم يُعتبرُ النسخُ،

== وقوع الشركة فيه، كالحيوان بالنسبة للإنسان والفرس. انظر: منطق أرسطو ٢٢١/٢، التقريب لحد المنطق ١٤، ٧٠، ٩٠، وكتاب التعريفات ٨٦، ٢١٢، ٢١١، والمطلع شرح ايساغوجي ٦، وأسس المنطق الصوري ٨٩.

(١) في [ب]: لأنَّ الجزء، وهو لحن.

(٢) [أ]: الجزء.

(٣) [أ]: إفادة.

(٤) أي من قسمي المبتدأ، وهو المبتدأ الذي له فاعل سد مسد الخبر، وذلك إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام.

(٥) ذكر أبو إسحاق الزجاجي في كتابه اشتقاد أسماء الله ص ٢٤ أن "إله" على وزن فعال، بمعنى مفعول، أو معبد، يعبده الخلق ويؤلهونه. ونسبة ابن الصائغ في المرقة ١٧٠ إلى الزمخشري، ولم أجده فيما بين يدي من كتبه، ولم أقف على نسبة للزمخشري عند غيره، وفي الكشاف ١/٧٣ خلاف ذلك: قال الزمخشري: فإن قلت: اسم هو أم صفة؟ قلت: اسم غير صفة؛ إلا تراك تصفه ولا تصف به: لا تقول: شيء إله، كما لا تقول: شيء رجل، وتقول: إله واحد صمد، كما تقول: رجل كريم خير، وأيضاً فإن صفاتَه تعالى لا بد لها من موصوف تجري عليه، فلو جعلتها كلها صفات: بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا محال. وذكر ==

فيصير: "إله" اسم "لا" و"أحد" المقدر مرفوعاً به، ساداً مسدّ خبرها، و"الله" مرفوع بدلٍ من "أحد" وإنما صح الرفع بـ"إله" لكونه بمعنى "مألوه" فهو اسم جنس بمعنى المفعول^(١)، كالكتاب بمعنى المكتوب، وكل ما^(٢) كان كذلك صح الرفع به، لأنهم ير奉ون بالجوامد الصّرفة التي لا تُشبّه بالصفة قطعاً، كالعرب والأب والعرفان^(٣)، قال ابن

== سيبويه ١٩٥/٢ أن لفظ الجلالة "الله" أصله "إله" فأخذت عليه الألف واللام، ثم حذفوا الألف، وصارت الألف واللام خلفاً منها.

للعلماء في اشتقاد "إله" وتوجيه معناه أوجه كثيرة فقيل هو من :

أ - أَل ه بمعنى: عَبْد، فالإله هو المعبد، أو بمعنى: أجار غيره وأمنه، فالله عز وجل ﴿يُحِبُّ
وَلَا يُحَاجَّ عَلَيْهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨] أو هو بمعنى تحير: لأن العقول تحار بعظمته؛ لأن كل ما
يتخيله الإنسان عن الله (فإن الله بخلافه، أو الله بمعنى فزع، فهو المزع الذي يلجم إلينه
في الشدائيد والملمات، أو هو بمعنى: سكن: لأن القلوب تطمئن إليه ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطمَئِنُ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: ٢٨]، أو الله بمعنى: أولع فالعباد
مولعون بالتضرع إليه في السراء والضراء.

ب - أو من: ل و ه بمعنى احتجب واستتر ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ [الأنعام:
١٠٣]، أو بمعنى: اضطرب: لأن العقول تضطرب دون معرفة ذاته وكنه صفاتـه.

ج - أو من: ول ه بمعنى: طرب، أو المحبة الشديدة، ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٤٥].
د - أو من ل ي ه بمعنى: ارتفع أو احتجب، وقيل غير ذلك.

انظر: تفسير الطبرى ١/٥٤، وتفسير أسماء الله الحسنى ٢٥، واشتقاق أسماء الله ٢٤،
والكساف ١/٣٩، ونتائج الفكر ٥١، وشرح أسماء الله الحسنى ١٠٩، وشرح جمل الزجاجى
لابن خروف ١/٢٤٧، والتبیان ١/٤، ولسان العرب ١٣/٤٦٧ مادة الله، والبحر المحيط ١/١٥،
والدر المصور ١/٢٥، ومعنى "لا إله إلا الله" ١٠٩، وبصائر ذوي التمييز ١٢/٢.

(١) فأجري في العمل مجرى المشتق: لأنه مؤول به.

(٢) في النسختين : كلما.

(٣) في [ب]: كالآب والعرب والعرفان.

العرفان: نبات سهلية طيب الرائحة، لين أغبر، له ثمرة خشنة كالحسك، وهو سريع الاشتغال،
ولهيبه شديد الحمرة، وواحد العرفان: عرفجة. انظر: معجم العين ٢/٣٢٢، ومادة: ع رف ج
في لسان العرب ٣/٣٢٢، والقاموس المحيط ١/١٠٧، ومعجم متن اللغة ٤/٧٩.

هشام: ^(١) إنهم قالوا: مررت بِرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةَ نَفْسُهُ، وَبِقَوْمٍ عَرَبٍ كُلُّهُمْ، وَبِقَاعٍ عَرَفَ كُلُّهُ، فَرَفَعُوا الْفَاعِلَ وَأَكَدُوهُ بِالْأَسِمَاءِ الْجَامِدَةِ، لِمَا ^(٢) لَحَظُوا فِيهَا الْمَعْنَى، إِذْ كَانَ الْعَرَبُ بِمَعْنَى الْفُصَحَاءِ، وَالْعَرَفَجُ بِمَعْنَى الْخَشْنَ، وَالْأَبُ بِمَعْنَى الْوَالِدِ ^(٣)، انتهى.

فالرفعُ بِنَحْوِ "إِلَهٍ" أَوْلَى لِمُشارِكتِهِ الصِّفَةِ فِي الدِّلَالَةِ عَلَى ذَاتِ وَمَعْنَى، وَضَعَّا لَا تَأْوِيلًا ^(٤)، وَإِنْ افْتَرَقا مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، وَقَدْ بَيْنَا فِي الْأَصْلِ رُجْحَانٌ هَذَا التَّقْدِيرُ عَلَى التَّقْدِيرِ الْمُشْهُورِ صَنَاعَةً وَمَعْنَى، مِنْ وَجْهٍ كَثِيرٍ، وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّأْيِيدِ.

فَإِنْ قَلَّتْ لَوْ كَانَ "إِلَهٍ" عَامِلًا لِالرْفَعِ فِيمَا يَلِيهِ، لِوَجْبِ إِعْرَابِهِ وَتَنْوِينِهِ؛ لَأَنَّهُ مُشَابِهٌ بِالْمَضَافِ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: الْمُشَابِهُ بِالْمَضَافِ مَا اتَّصلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَامٍ مَعْنَاهُ، نَحْوُ: لَا حَسْنًا فِعْلُهُ مَذْمُومٌ ^(٥)، وَالْمَرْفُوعُ "إِلَهٍ" هُنَا لَيْسَ كَذَلِكَ، لَأَنَّ الْمَعْنَى نَفِيَ الْأَلْوَهِيَّةِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا عَنْهُ تَعَالَى، لَا نَفِيَ الْأَلْوَهِيَّةِ كُلِّ أَحَدٍ عَنْ شَيْءٍ آخَرَ، فَأَحَدٌ مَرْفُوعٌ بِ"إِلَهٍ" ^(٦)

(١) انظر: مغني اللبيب ٢/٦٧٨. وابن هشام هو أبو محمد بن يوسف الانصاري، مؤلفاته كثيرة أشهرها: مغني اللبيب، وأوضح المسالك. توفي بمصر سنة ٧٦١هـ. انظر: الدرر الكامنة ٢/٩٣، وبغية الوعاة ٢/٦٨، وشذرات الذهب ٦/١٩١.

(٢) في [أ]: إما.

(٣) قال سيبويه ٢/٢٤: ومن العرب من يقول: مررت بقاع عرفة كله، يجعلونه كأنه وصف. وانظر: المقتضب ٣/٢٥٩، وشرح الرضي القسم الأول ٢/٩٨٢.

(٤) يرى المؤلف أن "إِلَهٍ" مشتق بمعنى مألوه، فهو اسم مفعول، فالرفع به أولى من الرفع بمثل عرب، وعرف، وأب؛ لأن هذه الكلمات جوامد صريحة، أما "إِلَهٍ" فهو مشتق، والمشتق يعمل عمل فعله، فالرفع بما هو مشتق أولى من الرفع بما هو جامد، فثبتت له العمل الإعرابي وهو الرفع به.

(٥) انظر: الكتاب ٢/٢٨٧، والمقتضب ٤/٣٦٥، وشرح اللمع لابن برهان ١/٩١، وشرح المفصل ٢/١٠٠، وشرح ألفية ابن معطي ٢/٩٣٨، وارتشاف الضرب ٢٠/١٦٤، وتوضيح المقاصد ٢/٣٦٢، وشرح الهروي على الألفية ٢/٦١.

(٦) بـ"إِلَهٍ": زيادة من [ب].

ليس من تمام معنى "إله" لأن المنفي عنه إله، والمنفي عنه ليس من تمام معنى المنفي؛ لأنهما طرفا النسبة، ولا شك في تغايرهما^(١)، فلم يكن مُشابهاً بالمضاد؛ فلم يلزم إعرابه ولا تنوينه، وهكذا الجواب في: لا شافي إلا أنت، ولا كاشف له إلا هو^(٢).

والحمد لله رب العالمين، سُبْحَانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَصَلَّى اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَدَدَ خَلْقِكَ بِدَوَامِكَ آمِينَ، قَالَ شِيخُنَا الْمُؤْلِفُ - فَسَخَ اللَّهُ فِي مَدِيْتِهِ - (٣) تَمَّ تَسْوِيْدُهُ لِيَلَةَ الْأَحَدِ ٢٩ رَبِيعُ الْأُولِي سنَة ١٤٧٠هـ، رَزَقَنَا اللَّهُ خَيْرَهَا وَوَقَانَا ضَيْرَهَا، وَالْمُسْلِمِينَ آمِينَ، بِمَنْزِلِي بِظَاهِرِ الْمَدِيْنَةِ الْشَّرِيفَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ، عَدَدَ خَلْقِ اللَّهِ، بِدَوَامِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٤).

(١) في [ب]: تغيرهما.

(٢) وعلى هذا فليس "أحد" المرفوع بـ"إله" من تمام معناه، فلم يشبه الشبيه بالمضاد؛ فلذا انتفى ما يتربّ عليه - لو شابهه - وهو تنوين "إله"، وبقي مبنياً على الفتح.

(٣) في [ب]: قدس الله سره.

(٤) وختمت النسخة [ب] بقوله: وفرغ من نسخها يوم الأربعاء ٢٧ من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٩هـ من الهجرة، في بلدة مدراس، بيد الفقير إليه سبحانه، محمد عبدالله بن ناصر الدين عبدالقادر بن إمام العلماء، قاضي الإسلام صبغة الله بدر الدولة كان الله لهم آمين.

المصادر والمراجع

أولاً: المخطوط:

- ١ - إنباء الأنبياء في تحقيق إعراب لا إله إلا الله لـإبراهيم بن حسن الكوراني - مصورة في مكتبة جامعة الإمام رقم ١٤١ ف من نسخة في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ١٦ نحو.
- ٢ - التجريد في إعراب كلمة التوحيد لعلي القاري، مخطوط بمركز الملك فيصل - رقم ٩٠٠٧.

ثانياً: المطبوع:

- ١ - إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالى - مطبعة المشهد الحسيني - القاهرة.
- ٢ - أخبار النحويين البصريين للقاضي أبي سعيد السيرافي؛ تحقيق طه الزيني ومحمد عبدالنعم خفاجي - ط١٠ - القاهرة : مصطفى الحلبي، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.
- ٣ - ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسى؛ تحقيق مصطفى أحمد النماض - ط١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٤ - الاستغناء في أحكام الاستثناء لشهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي؛ تحقيق محمد عبدالقادر عطا - ط١٠ - بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٥ - أسس المنطق الصوري ومشكلاته لمحمد علي أبو ريان، ومحمد عبد اللطيف محمد - ط٢٠ - بيروت : دار النهضة ، ١٩٧٦ م.
- ٦ - اشتقاء أسماء الله لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تحقيق عبد الحسين المبارك - ط٢٠ - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٧ - الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج؛ تحقيق عبد الحسين الفتلي - ط١٠ - مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٨ - إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس؛ تحقيق زهير غازي زاهد - ط٢٠ - عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.

- ٩- الأعلام لخير الدين الزركلي - ط٥ - بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٠ م.
- ١٠- الأنساب للإمام أبي سعد السمعاني : تعليق عبدالله عمر البارودي - ط١ - مؤسسة الكتب الثقافية، ١٢٤٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ١١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والковفيين لأبي البركات الأنباري؛ تحقيق جودة مبروك محمد مبروك - ط١ - القاهرة : مكتبة الخانجي ، ٢٠٠٢ م.
- ١٢- أوضح المسالك لابن هشام وبهامشه ضياء المسالك لمحمد عبدالعزيز النجار - ط١ - مطبعة الفجالة، ١٢٨١ هـ / ١٩٦٨ م.
- ١٣- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي؛ تحقيق حسن شاذلي فرهود - ط٢ - دار العلوم، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ١٤- الإيضاح في شرح المفصل للشيخ أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي؛ تحقيق موسى بنائي العليلي - بغداد : مطبعة العاني، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ١٥- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي - ط٢ - دار الفكر، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ١٦- بدائع الفوائد للعلامة ابن القيم الجوزي - دار الكتاب العربي.
- ١٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للعلامة محمد بن علي الشوكاني - ط١ - بيروت : دار المعرفة، ١٢٤٨ هـ.
- ١٨- البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع الإشبيلي؛ تحقيق عياد التبيتي - ط١ - دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- ١٩- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي؛ تحقيق محمد علي النجار - بيروت : المكتبة العلمية.

- ٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ٢ - دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٢١- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والковفيين للقاضي أبي المحاسن التتوخي؛ تحقيق عبدالفتاح الحلو - جامعة الإمام ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.
- ٢٢- التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكيري؛ تحقيق علي محمد الباواني - مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- ٢٣- التدميرية تحقيق الإثبات للأسماء والصفات ، وحقيقة الجمع بين القدر والشرع لشيخ الإسلام ابن تيمية : تحقيق محمد بن عودة السعوي - ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٢٤- تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي - القاهرة : أم القرى للطباعة والنشر.
- ٢٥- ترشيح العلل في شرح الجمل؛ تصنيف صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي - ط ١ - جامعة أم القرى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ٢٦- التعريفات - معجم فلسفی منطقي صوفي فقهي لغوي نحوی للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني : تحقيق عبد المنعم الحفني - القاهرة : دار الرشاد.
- ٢٧- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر الدمامي؛ تحقيق محمد بن عبد الرحمن المفدى - ط ١ ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٢٨- تفسير أسماء الله الحسنى - إملاء أبي إسحاق الزجاج؛ تحقيق أحمد يوسف الدقاد - ط ٢ - دمشق : دار المأمون، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
- ٢٩- تفسير الطبرى - جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبرى - ط ٣ - القاهرة : مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

- ٢٠- تفسير القرآن العظيم للإمام المحدث ابن كثير؛ تحقيق محمد بن إبراهيم البنا
ط١٠- بيروت : دار ابن حزم، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
- ٢١- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي - ط١٠- بيروت : دار الكتب
العلمية، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٢٢- التقريب لحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية والأمثلة الفقهية لابن حزم
الأندلسي؛ تحقيق إحسان عباس - بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٥٩ م.
- ٢٣- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي؛ تحقيق عبد الرحمن علي
سليمان - ط٢٠- مكتبة الكليات الأزهرية.
- ٢٤- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني - ط٢٠- دار الكتاب العربي،
١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٢٥- ثمار الصناعة في علم العربية لأبي عبدالله الحسين الدينوري؛ تحقيق محمد بن
خالد الفاضل، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- ٢٦- الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.
- ٢٧- الجمل في النحو؛ صنفه أبو القاسم الزجاجي؛ تحقيق على توفيق الحمد - ط٢٠-
بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٢٨- جواب أهل العلم والإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية - ط٢٠- بيروت : دار الكتب
العلمية ، ١٩٧٤ م.
- ٢٩- حجة القراءات للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة - تحقيق سعيد الأفغاني -
ط٤٠- مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٤٠- حقيقة لا إله إلا الله للشيخ صالح بن فوزان وآخرين - ط٢٠- بيروت : دار الجبل،
١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

- ٤١- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل : صحة وخرج أحاديثه
أبو محمد سالم بن أحمد السلفي وأخر - القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي،
١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م.
- ٤٢- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلاني - ط٢٠
حيدرآباد ، الهند : دار المعارف، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ٤٣- الدر المصنون في علوم الكتاب المكنون لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي:
تحقيق أحمد بن محمد الخراط - ط١٠ - دمشق : دار القلم، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ٤٤- دلائل الإعجاز في المعاني للإمام عبد القاهر الجرجاني : عنابة الشيخ رشيد رضا -
ط٦ - مكتبة ومطبعة صبيح، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
- ٤٥- الرحلة العياشية ماء الموائد لأبي سالم العياشي : عنابة محمد حجي - ط٢٠
الرباط، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.
- ٤٦- رسالة في لفظ الجلالة الله - بقلم محمد إبراهيم محمد عبدالله - مطبعة
الحسين الإسلامية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ٤٧- السبعة في القراءات لابن مجاهد : تحقيق شوقي ضيف - ط٢٠ - دار المعارف،
١٩٨٠م.
- ٤٨- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني: تحقيق حسن هنداوي - ط١٠
دمشق : دار القلم، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ٤٩- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي -
ت ١٤٠٦هـ - ط٢٠ - بيروت : دار البشائر، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ٥٠- سير أعلام النبلاء للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي؛ تحقيق شعيب
الأرنؤوط وأخرين - ط٨ - مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ / ١٩٩٢م.

- ٥١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي ابن العماد الحنفي -٠
ببيروت : دار إحياء التراث العربي.
- ٥٢- شرح أسماء الله الحسنى لفخر الدين الرازي : عنایة طه عبدالرؤوف سعد -٠ المكتبة
الأزهرية للتراث، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٥٣- شرح الأشموني على الألفية مع حاشية الصبان -٠ دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.
- ٥٤- شرح ألفية ابن مالك لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري؛
تحقيق وتعليق عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد -٠ المكتبة الأزهرية للتراث،
١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٥٥- شرح ألفية ابن معطى لعز الدين عبدالعزيز بن جمعة الموصلي؛ تحقيق علي موسى
الشوملي -٠ ط١ - الرياض : مكتبة الخريجي، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- ٥٦- شرح التسهيل لابن مالك؛ تحقيق عبد الرحمن السيد، محمد بدوي المختون -٠ ط١
الجizza : هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٥٧- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهري؛ تحقيق محمد باسل عيون
السود -٠ ط١ - بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٥٨- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن بن خروف الإشبيلي؛ تحقيق سلوى محمد عمر
عرب - جامعة أم القرى، ١٤١٩ هـ.
- ٥٩- شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الإشبيلي؛ تحقيق صاحب أبو جناح.
- ٦٠- شرح الرضى لكافية ابن الحاجب القسم الأول؛ تحقيق حسن بن محمد الحفظى،
جامعة الإمام -٠ ط١، ١٤١٤ هـ / ١٩٨٣ م.
- ٦١- شرح الطحاوية في العقيدة السلفية للعلامة علي بن أبي العز الحنفي؛
تحقيق أحمد محمد شاكر -٠ السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٨ هـ.

- ٦٢- شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية : شرحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين - ط٢٠ - الدمام : دار ابن الجوزي، ١٤١٥هـ.
- ٦٣- شرح الكافية الشافية لجمال الدين ابن مالك: تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي - جامعة أم القرى - ط١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٦٤- شرح اللمع : صنعة ابن برهان العكبري؛ تحقيق فائز فارس - ط١٠ - الكويت : المجلس الوطني للثقافة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٦٥- شرح المفصل لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش - ط١٠ - بيروت : عالم الكتب.
- ٦٦- شرح المقدمة المحسبة لطاهر بن أحمد بن باشاذ؛ تحقيق خالد عبدالكريم - ط١٠ - الكويت : المطبعة العصرية، ١٩٧٧م.
- ٦٧- شروح التلخيص - مختصر العلامة التفتازاني على تلخيص المفتاح وشرح المغربي على تلخيص المفتاح؛ وشرح السبكي على تلخيص المفتاح - ط١٠ - مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٣٧م.
- ٦٨- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليق للإمام المجدد ابن قيم الجوزية؛ قدم له وعلق عليه إبراهيم أحمد عبدالحميد - القاهرة : دار إحياء الكتب العربية.
- ٦٩- صحيح البخاري لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - إسطنبول : المكتبة الإسلامية ، ١٩٨١م.
- ٧٠- طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلى - ط١٠ - بيروت : دار المعرفة.
- ٧١- طبقات الشافعية لجمال الدين عبدالرحيم الأسنوي ت ٢٧٧هـ ؛ تحقيق عبدالله الجبوري - ط١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ٧٢- طبقات الشافعية لأبي بكر هداية الله الحسيني؛ تحقيق عادل نويهض - ط٢٠ - بيروت : دار الآفاق، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

- ٧٣- طبقات النحوين واللغويين لأبي بكر الزبيدي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط ٢٠ - دار المعارف، ١٩٨٤ م.
- ٧٤- العبر في خبر من غبر مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي؛ تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول - ط ٢٠ - بيروت : دار الكتب العلمية.
- ٧٥- العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري؛ تحقيق زهير زاهد وخليل العطية - ط ٢٠ - عالم الكتب، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
- ٧٦- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي؛ تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي - منشورات وزارة الثقافة العراقية - ط ٢٠ - دار الرشيد، ١٩٨٠ م.
- ٧٧- الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني؛ تحقيق محمد غيث الجنباز - ط ٢٠ - الرياض : دار الشوااف، ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م.
- ٧٨- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجوزي - عنى بنشره ج. برегистراسر - ط ٢٠ - بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
- ٧٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر العسقلاني؛ تصحيح وتعليق بإشراف الشيخ عبدالعزيز بن باز - ط ٢٠ - السعودية : رئاسة البحوث العلمية.
- ٨٠- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد لعبدالرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب؛ تحقيق الوليد بن عبد الرحمن آل فريان - توزيع وزارة الشؤون الإسلامية - ط ٤، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٨١- فهرست المخطوطات المصورة في النحو والصرف واللغة والعروض؛ إعداد علي حسين البواب - ط ١، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
- ٨٢- فهرست مخطوطات مكتبة الجامع الكبير - صنعاء؛ إعداد أحمد عبدالرزاق الرقيعي وأخرين ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.

- ٨٢- فهرس الخزانة التيمورية -٠- مطبعة دار الكتب ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م.
- ٨٤- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات لعبدالحي بن عبد الكبير الكتاني : باعتماء إحسان عباس -٠- ط ٢ -٠- بيروت : دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
- ٨٥- القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزآبادي -٠- بيروت : دار الجيل.
- ٨٦- القواعد الكلية للأسماء والصفات عند السلف للدكتور إبراهيم بن محمد البريكان -٠- ط ٢ -٠- السعودية : دار الهجرة، ١٩٩٤م.
- ٨٧- الكافية في النحو لابن الحاجب: تحقيق طارق نجم عبدالله -٠- ط ١ -٠- جدة : مكتبة دار الوفاء، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م.
- ٨٨- كتاب التوحيد للشيخ الإمام محمد بن عبدالوهاب - ضمن مجموعة كتب ورسائل أئمة الدعوة الإسلامية في كتاب الجامع الفريد.
- ٨٩- كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان: تحقيق عبدالسلام هارون -٠- ط ٢ -٠- الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.
- ٩٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم الزمخشري: تحقيق الرواية محمد الصادق قمحاوي -٠- القاهرة : مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.
- ٩١- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة : عنابة محمد شرف الدين ورفعت بيلكه.
- ٩٢- كشف المشكل في النحو لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني: تحقيق هادي عطية مطر -٠- ط ١ -٠- وزارة الأوقاف العراقية، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٩٣- الكلام المنتقى مما يتعلق بكلمة التقوى للشيخ سعيد بن حجي الحنبلي: تحقيق محمد خير رمضان يوسف -٠- ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.

- ٩٤- **لباب الإعراب**: تحقيق بهاء الدين عبدالوهاب عبدالرحمن - ط١٠ - الرياض : دار الرفاعي، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
- ٩٥- **لسان العرب** للعلامة ابن منظور - ط١٠ - بيروت : دار صادر.
- ٩٦- **المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر** لعبدالمعتمد الصعيدي - ط٢٠ - مكتبة الآداب، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م.
- ٩٧- **مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية** : جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، وزارة الشؤون الإسلامية، السعودية، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
- ٩٨- **المرقاة لإعراب لا إله إلا الله** للعلامة محمد بن عبد الرحمن الحنفي أبي عبدالله، ابن الصائغ؛ تحقيق رياح اليمني مفتاح، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
- ٩٩- **المساعد على تسهيل الفوائد** لبهاء الدين ابن عقيل؛ تحقيق محمد كامل بركات - جامعة أم القرى، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.
- ١٠٠- **المستدرك على الصحيحين في الحديث للإمام أبي عبد الله محمد النيسابوري المعروف بالحاكم** - ط٠ - الرياض : مكتبة النصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٠١- **مشكل إعراب القرآن** ل McKee، ط٠ - تحقيق ياسين محمد السواس - ط٠ - دار المؤمن للتراث.
- ١٠٢- **المطلع شرح إيساغوجي لزكريا الأنصاري** - ط١، ١٢٨٣ هـ.
- ١٠٣- **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد** للشيخ حافظ بن أحمد حكمي - ط١٠ - بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
- ١٠٤- **معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج**؛ تحقيق عبد الجليل عبده شلبي - ط١٠ - بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.

- ١٠٥- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة -٠ بيروت : دار إحياء التراث العربي.
- ١٠٦- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس: تحقيق عبدالسلام هارون -٠ دار الكتب العلمية، إيران، قم.
- ١٠٧- معنى لا إله إلا الله للإمام العمدة بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي : دراسة وتحقيق علي محيي الدين علي القره داغي -٠ ط ٢ -٠ بيروت : دار البشائر، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ١٠٨- مغني اللبيب عن كتب الأعريب لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري: تحقيق محيي الدين عبدالحميد.
- ١٠٩- مفتاح العلوم لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر أنطاكي: تحقيق أكرم عثمان يوسف -٠ ط ١ -٠ بغداد : مطبعة دار الرسالة، ١٤٠٠هـ / ١٩٨١م.
- ١١٠- المفصل في علم العربية لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري -٠ ط ٢ -٠ بيروت: دار الجيل.
- ١١١- المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد: تحقيق محمد عبد الخالق عصيمة -٠ القاهرة : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٣٩٩هـ.
- ١١٢- المقصد الأسنی في شرح معانی أسماء الله الحسني لأبي حامد الغزالی : بعناية سام الجابي -٠ ط ١ -٠ بيروت : دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- ١١٣- المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبدالغافر الفارسي - لإبراهيم بن محمد الصريفييني؛ تحقيق محمد أحمد عبدالعزيز -٠ ط ١ -٠ بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.
- ١١٤- منطق أرسطو؛ تحقيق عبد الرحمن بدوي -٠ مكتبة دار الكتب المصرية، ١٩٤٨م.

- ١١٥- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان : تصنیف نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي؛ تحقیق وتعليق شعیب الأرنؤوط ومحمد رضوان العرقسوی - ط١٠ - مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ / ١٩٨٣م.
- ١١٦- نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم السهيلي؛ تحقیق محمد بن إبراهيم البنا - دار الرياض.
- ١١٧- نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمن الأنباري؛ تحقیق إبراهيم السامرائي - ط٢٠ - الأردن ، الزرقاء : مكتبة المنار، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- ١١٨- النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجوزي - دار الفكر.
- ١١٩- النكث في تفسیر كتاب سببويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري؛ تحقیق رشید بلحبيب - المغرب : وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
- ١٢٠- هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي.
- ١٢١- همع الهوامع في جمع الجواجم لجلال الدين السيوطي؛ تحقیق عبد السلام هارون وعبد العال مكرم - الكويت : دار البحوث العلمية، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٥م.



